

(النجر المنير)

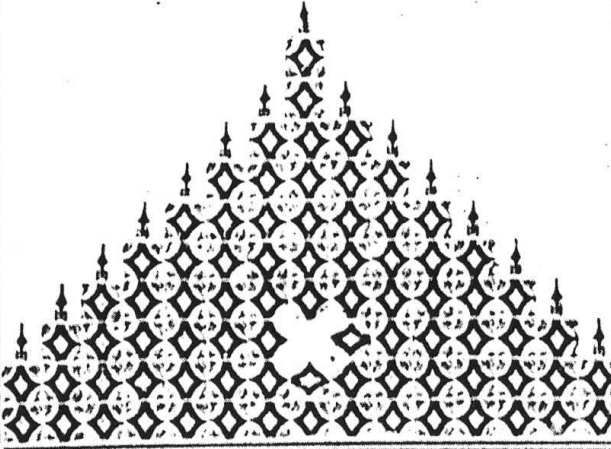
في بعض ماورد على لسان الغوث الجليل مولانا السيد أحمد الرفاعي
الكبير رضي الله عنه تأليف الامام العالم العلامة غربي
المريدين ومفيد المسترشدين السيد الشيخ محمد أبي الهدى
الصيادي الرفاعي الخالدي نقيب الاشراف بحلب
الشهباء عمّت بركانه وبوّالت تفحاته آمين

(الفجر المنير)

في بعض ماورد على لسان الغوث الجليل مولانا السيد أحمد الرفاعي
الكبير رضي الله عنه تأليف الامام العالم العلامة خري
المريدين ومفيد المسترشدين السيد الشيخ محمد أبي الهدى
الصيادي الرفاعي الخالدي نقيب الاشراف بحلب
الشهباء عم بركاته وبوالت فتحاته آمين

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله الذي أيد آل الرسول بأوليائهم المتسلسلين جيل لا بعد جيل
ورفع منارهم فوق الناس على الاجال والتفصيل وجعل حبه
دينا وودهم حصنا حصينا والضلالة والسلام على عله الوجود
وبحر الكرم والجلود سيد المخلوقين وتاج النبيين وعلى آله
الطاهرين وأصحابه أئمة الدين الهادين المهديين وعلى الاولياء
الواصلين وأتباعهم والمحيين (أما بعد) فقد وفق الله شيخنا الفاضل
وسيدنا المرشد الكامل صاحب الشرف والسماحة والفضائل
قدوة العلماء والمشايخ الافاضل الذي وقع على فذله الاتفاق ولمع
شعاع عرفانه في الاتفاق السيد الشيخ محمد أبي الهدى أفندي
الصيادي الرفاعي الخالدي نقيب الاشراف بحلب الشهباء لجمع شتات
هذا الكتاب الذي عذب وطاب فقد أحياه أثر جده أبي العليين
وغوث الثقلين فيالهام من منقبة لآباء جدد ذكرها الابناء ذرية
طيبة تسبخت ذروة العلماء وشجرة أصلها ثابت في الارض وفرعها
في السماء أدام الله بهم نفع المسلمين ووقاهم من كيد الحاسدين
بحرمة جدتهم سيد المرسلين والحمد لله رب العالمين
كتبه خويدهم ومحبههم السيد محمد علوي الرفاعي نشر الله له آمين



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على حبيب الله وعلى آله وأصحابه المهتدين
بهدياته الله (وبعد) قد وفق الله كثيرا من الافاضل قدوة واكتبا
مختصة في فضائل سيدنا ومولانا السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه
وسند ذكر ان شاء الله البعض مختصرا من سيرته السنية وأحواله
المباركة المرضية قال في جلاء الصدا في فضله وحاله خاصة رضي الله
عنه ما أتى من زمرة الاولياء من قبل له في السلف ولا يكون له تطهير في
الخلق شعر

هيئات أن يأتي الزمان بمثله * ان الزمان بمثله ليجعل

أحسن أهل زمانه خلقا وأوسعهم صدرا وأكثرهم حلما نهج
نهج الفقراء الصابرين وسلك بمسالك الاثمة الزاهدين قضي

الايام بين ذكر وخشوع وأمضى الليالي بين صلاة وخشوع دخل
 على الله من باب الذل والانكسار وخلع بسيره رداء العظمة
 والاستكبار ومال عن الدنيا حتى كأنه لم يكن من أهلها وأعرض
 عنها بكلية فلم يلبس بيده المباركة شعرة من جلها قام بأوامر الله
 سبحانه مؤثرا وبلطف الله عز وجل مستظها وفتح باب الارشاد
 والتكميل وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر بالقول الحسن
 الجميل أحيا من اسم الطريقة النبوية وأعلى معالم الحقيقة
 المصطنوية فاضحت السنة السنية مؤسسا بنيانها بوجوده وأست
 الشريعة العلية موضحا برهانها بسعده أنفذ الله تعالى أمره في
 الملك والملايكوت فدعا الخلق الى ذى العزة والجبروت فأقبل
 عليه من وفقه الله تعالى من الخلائق وعلموا أن الاعتصام بحبل
 ولايته من أعظم الوثائق فأخرجهم بنور ارشاده من جميع الظلمات
 وأوصلهم الى أعلى الرتب ورفيع الدرجات وسلك بهم مسلك
 الهدى والتحقيق وأنقذهم من الردى بنور التوفيق فزاد الله
 بركته لتلك الفتية شرفا وقربى فطوبى لهم ثم طوبى لهم ثم طوبى
 (وقال) تبقى الدين الواسطي حين وصفه في كتابه قرّة العين الذي
 عطري ذكر الغوث المشار اليه قدس الله سرهما انه هو حضرة الولى
 السيد السند والصفى المؤيد المستند ذو الشرف الراجح والقدر
 المعلى الذى هو على ممالك الولاية مولى القطب الشامل ببركته
 وجوده ذو القرب فى حظائر القدس والكمال المحبوب لحضرة
 الالهية والمسايوب عما سوى الله بالكلية سيد أهل المعارف
 والمعاني ذو الرى من كؤس التدانى صاحب المنزل الارفع

والقدر الاسمي محمود الطرائق وممدوح أهل الارض والسماء
قاموس علوم الطريقة وناموس غيوب الحقيقة المخصوص من
الله بأخصر الخصائص والمستغاث به في المهلكة المخصوص من
النبي صلى الله عليه وسلم بأنه عروس المملكة المجمع على جلالة
قدره وعلو شأنه الذي كانت السلطنة في مقام الولاية آية في شأنه
موئل كل العارفين ومرجع وصل الاصفياء الواصلين شعر
مناخره تأتي عن الحصرانه * اذا امر منها منفر جاء منفر

هو في اهتداء السالكين كالبدرا المنير سلطان العارفين وبرهان
الواصلين همه ارشاد المؤمنين وتبنيه الغافلين من المسلمين وشغله
في جميع حركاته وسكناته الذكر والنكر والتلهب والالين (وقال
صاحب الترياق) كان سيدي أحمد الرفاعي رضي الله عنه يسكت حتى
يقال انه لا يتكلم فاذا تكلم بل بعدوبة كلامه الغليل وداوى
الغليل ترك نفسه وتواضع للناس من غير حاجة وكظم غيظه من
غير خجور وكان لين العريكة هين الموتة سهل الخلق كريم النفس
حسن المعاشرة بساماً من غير ضحك محزوناً من غير عبوس متواضعاً
من غير ذلة جواداً من غير اسراف اجتمعت فيه مكارم الاخلاق
كان قسيماً قارئاً مجتهداً محمداً وله اجازات وروايات عاليت اذا تكلم
أجاد واذا سكت أفاد يأمر بالمعروف لاهله وينهى عن المنكر وفعله
كان كهف الحرائر ومكنى المحتاجين وكعبة القاصدين أبلال الرامل
والايتام يعطى من غير سؤال ويمنع من غير اهمال اذا قال قولا
أتبعه بحكمة الفعل وصدق القول ولم يخالف قوله فعله قط شعر
علم العراق وشمسه * في المغربين قد استنارت

قطب الوري بركانه * بجميع أرض الله دارت
وذكر الشيخ نور الدين علي أبو الحسن بن الكامل الشيخ يوسف
الهمداني رحمه الله في كتابه الذي جمعه في سيرة الشيخ الأعظم
أبي محمد بازالله الأشهب مولانا عبد القادر الجيلي رضي الله عنه المسمى
بهمجة الأسرار ومعدن الأنوار حين توهب ذكر الشيخ أحمد بن
أبي الحسن الرافعي رضي الله عنه هذا الشيخ من أجلاء مشايخ
العراق وأجلاء العارفين وعظماء المحققين وصدور العارفين
المقربين صاحب المقامات العلية والحالات العظيمة والكرامات
الظاهرة والحقائق الزاهرة وهو أحد من خرق الله له العادات
وقلب له الأعيان وأظهر على يديه المجائب وأنطقه بالمغيبات وصرفه
في الوجود وأقامه حجة على المسلمين ونصبه قدوة للسالكين وأوقع
له القبول العظيم عند الخاص والعام وهو أحد أركان هذه الطريقة
علماء وعلماء وحالا وتحقيقا وأحد أفراد هذا الشأن وأئمة ساداته
وسادات الدعاة إليه وهو أحد من يذكر عنه القطبية وهو الذي يقول
الشيخ من يحو اسم مريديه من ديوان الأشقياء له مناقب طويلة
جليلة إلى أن قال أخبرنا الشيخ أبو يوسف يعقوب بن بدر أن ابن
منصور الانصاري قال سمعت شيخنا الشيخ الإمام العالم العارفي تقي
الدين علي بن المبارك بن الحسن بن أحمد بن باسويه الواسطي يقول
جلس سيدي الشيخ أحمد الرافعي رضي الله عنه على الشط وأصحابه
حوله فقال نشتمى أن نأكل سمكا اليوم مشويا فلم يتم كلامه حتى
امتلاء الشط سمكا من أنواع شتى ووثب منها شيء كثير إلى البرور أو
في ذلك الوقت بشط أم عبيدة من الأسماك ما لم ير مثله فقال الشيخ

ان هذه الاسماء كلها التي بحق الله تعالى على أن آكل منها
 فصاد الشجر منها شيئاً كثيراً وشووه وقد موه سماطاً عظيماً في طواجن
 فأكلوا حتى شبعوا وبقي في الطواجن من هذه السمكة رأسها ومن
 هذه ذنبها ومن هذه بعضها فقال له رجل يا سيدي ما صفة الرجل
 المتمكن قال هو أن يعطى التصريف العام في جميع الخلائق قال له
 وما علامة ذلك فقال أن يقول لبقايا هذه الاسماء قومي بإذن الله
 تعالى واسمعي فتقوم وتسعي ثم أشار الشيخ إلى تلك الطواجن بيده
 وقال أيتها الاسماء التي في هذه الطواجن قوموا واسمعوا بإذن الله
 تعالى فلم يتم كلامه حتى وثبت تلك البقايا في البحر أسماً كاصحجة
 وذهبت في الماء من حيث أنت وهو رضى الله عنه بطائعي النساء
 منسوب إلى من اسمه رفاعة وسكن أم عبيدة قرية بأرض البطائح إلى
 أن مات بها في سنة ثمان وسبعين وخمسمائة وقد ناهز الثمانين وقبره
 ظاهر به يزار قال رضى الله عنه قبل موته أنا شيخ من لاشيخ له
 أنا شيخ المنقطعين أنا مأوى كل شاة عرجاء انقطعت في الطريق وكان
 رضى الله عنه شافعي المذهب فاضلاً ظريفاً ولا تصدق في مجلس ولا
 جلس على سجادة تواضعاً هذا ما قاله صاحب البهجة وأما ما ذكره
 الشعراني قدس سره في طبقاته وما ترجمه به شيخ الاسلام تاج الدين
 عبد الوهاب السبكي الشافعي والامام الهمام قاسم بن الخلاج في
 كتابه الذي دونه يجمع فضائله قدس سره وسماء أم البراهين والامام
 الباقعي في تاريخه وغيره من أهل الكمال والعارفين في كتبهم وما ينوه
 من شأنه وحلمه وعلو مقامه أكثر من أن يذكر وأجل من أن يحصر
 والذي اتفق عليه عند السادة الرفاعية وغيرهم أنه رضى الله عنه

ولد في سنة خمسمائة واثنين عشرة ووقف في سنة خمسمائة وثمان
وسبعين وقالوا ان تاريخ مده عمره لله باعتبار كون الطبيعي ألنا وسألوا
من الشيخ تقي الدين الواسطي عن شغل السيد أحمد الرفاعي رضي الله
عنه في مدة عمره فقال شغله تاريخ عمره وهو الله وهذا الاسم المبارك
بحساب الجمل عدده ستة وستون وقالوا ان تاريخ ولادته جاء يدسر
الرب فليتنظر لهذه الدقائق والراتب الغامضة التي من الله بها على هذا
السيد الجليل والعلم الطويل رضي الله عنه وأرضاه وجعلنا في
جواره تحت لواء رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ومن
والاه وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وما أحسن
ما قاله سيدنا ابراهيم الكازروني قدس سره في مولانا صاحب هذه
الترجمة والكتاب رضي الله عنه

اذا نظرت الى الدنيا وهيئتها * فانظر الى ملك في زى مسكين
ان كان يصلح للدنيا سواء فتى * فذاك يصلح للدنيا وللدين
(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد سيد
المرسلين وامام النبيين وأفضل خلق الله أجمعين وعلى آله وصحبه
أجمعين (أما بعد) فهذا كتاب الفجر المنير في بعض ما ورد عن
لسان الغوث الجليل مولانا السيد أحمد الرفاعي الكبير رضي الله
عنه ان سيدنا ومنجأنا ومولانا ومنزعا الامام الهمام الجليل آية
الارشاد والتكميل شيخ مشايخ المشرق والمغرب الشامل
ببركاته الاباعد والاقارب الذي حارت الافكار في بلوغ جاهه من ربه
وتأهت الانتظار في مطالع مقامه وقربه جامع آيات الولاية ورافع

رايات الهداية سلطان أجلة العارفين وبرهان أدلة الواصلين
 شيخ الطائفة الاجدية ولائمة الحضرة المحمدية رئيس موكب
 الاصفياء وتاج همامات الاولياء محي الدين أبو العباس السلطان
 السيد أحمد الكبير ابن أبي الحسن علي بن يحيى بن الثابت بن الحازم
 ابن أحمد بن علي بن الحسن المعروف برفاعة بن المهدي بن أبي القاسم
 محمد بن الحسن بن الحسين بن موسى الثاني ابن ابراهيم المرتضى ابن
 الامام موسى الكاظم ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر
 ابن الامام زين العابدين علي بن الامام المشهور زبدة سادة الائمة
 وعمدة قادة الامة الذي استجيب بأنواع المحن والبلاء أمير المؤمنين
 أبي عبد الله الحسين الشهيد بكر بلاء ابن امام أئمة الاولياء وقائد
 أئمة الاصفياء السيد النضر غام الذي كل مقام شريف له ممنوح
 المشبه بكار الانبياء كآدم و ابراهيم ونوح الذي قدره كاسمه حسن
 وعلى أمير المؤمنين أبي الحسن علي رضي الله تعالى عنه وعنهم
 أجمعين (قال) رضي الله عنه للشيخ الامام الكبير والسيد العارف
 الخبير سيدي ابراهيم الاعزب قدس سره حين ضربه بعمه السيد
 عبد الرحيم قدس سره وجاء اليه وهو يبكي من ضربة عمه قدس
 سره أي ولدي لا تبك ثم أدناه منه ومسح دموعه بيده وقال له أي
 ابراهيم لا على ضرار ولا عليك ضرار وحق العزيز سبحانه وتعالى
 قبض العزيز جل جلاله من نور وجهه قبضة فخلق منها سيدنا المصطفى
 محمد صلى الله عليه وسلم فرشت فخلقني منها وخلقك لا على ضرار
 ولا عليك ضرار أي لا على بأس ولا عليك بأس (وقال أيضا) رضي
 الله عنه للسيد ابراهيم الاعزب قدس سره اعلم اني لما دعيت الى هذا

الامر حلت الى قبلة هذا البلد وشق صدرى ملك من الملائكة
 المقربين فأخرج منه شياً مظلماً وغسله بماء الحيوان من الرياء وسوء
 الخلق وكل ما كان للشيطان فيه نصيب كل ذلك وأنا أنظر بعيني كما
 فعل برسول الله صلى الله عليه وسلم والافن أين يكون لحد طاعة علي
 هذا الامر (وقال رضى الله عنه) لرجل قال له أى سيدى هل يكون
 بعد هذا مثل هذا الجمع ومثل هذا التقدم فقال نعم يكون ولكن قصير
 ما تشد اليه الرجال وآخر الامر يؤخذ منه سيف الولاية ويطلق في هذا
 الباب أبداً وقال رضى الله عنه قال الرب جل جلاله من دعى الى
 ضيافة فليجب ولا يلبس الثوب الرقيق وقال رضى الله عنه اتفق
 أئمة الهدى في الدين أن لا يتكفوا في لباسهم ليقبضوا بهم الاغنياء
 ولا تنكسر قلوب الفقراء وقال رضى الله عنه من رقب ثوبه رقب ايمانه
 وقال رضى الله عنه سمو أولادكم أحمد أو محمداً ومنصوراً فإنه ليس في
 هذه الاسماء للشيطان نصيب وقال رضى الله عنه أنا اخترت الخدمة
 فكيف يكون للخدام خادم وقال رضى الله عنه للشيخ يعقوب حين
 قصد زيارته والتبرك به من واسط أناس كثير وهو يعجب من كثرة الجمع
 أى يعقوب هذا العب ابليس يريد بشور هذه النفس وكذلك ما يظن ثم
 أخذ قبضة من تراب وقال أى يعقوب من هو مخلوق من هذا من أين له
 قدرة ولسان ينطق به أى يعقوب ان قال لك قائل ان في ملكة الرحمن
 مخلوقاً هو أضعف من هذا اللاش جيد فلا تصدقه وقال رضى الله
 عنه ايش أنا ومن أنا و ايش قدرى أنا ان صليت كنت ملاحاً في سفينة
 الشيخ منصور الرابى قلبه سره وقال رضى الله عنه في الكف عرق
 متصل بالقلب اذا أخذ به شئ من الدنيا تسرى آفته الى القلب وهذه

آفة عظيمة مخفية لا يطالع عليها الخلائق قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم حب الدنيا رأس كل خطيئة وقال رضى الله عنه لاهل بيته
بعدي يفتح الله عليكم وقال رضى الله عنه وقد اجتمع الفقراء
والمشايخ من كبار الجمع حوله وهو على الكرسي بعد أن حمد الله وأثنى
عليه وذكر النبي صلى الله عليه وسلم وذكر أصحابه رضى الله عنهم وأثنى
عليهم أى فقراء اذا كان يوم القيامة وحشر العالم فى صعيد وحكم
الله بين خلقه بما علم وقسم الجنة وقسم النار فتب على أهل الجنة
نفحة من روائح الامر قبل دخولهم الجنة فيسكرون ما شاء الله ثم
يحبون فيقول لهم الحق سبحانه وتعالى وهو أعلم بهم يا عبادى هل بقى
عندكم من حزن الدنيا وخوفها ووصبها فيقولون لا يا ربنا فيقول لهم
ادخلوها بسلام آمين ثم انه يرسل على أهل النار نفحة الغضب قبل
دخول النار فيسكرون من شدة تنها ولهبها وجيبتها فيسئلون هل بقى
عندكم شئ من نعيم الدنيا ولذاتها التى شغلتكم عنى فيقولون لا يا ربنا
فيقول لهم ادخلوا النار لا يخفف عنهم العذاب وقال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة وحكم الله بين خلقه فتفرق
أهل الجنة فرقة وأهل النار فرقة فاما أهل الجنة فتب عليهم ريح من
تحت العرش فتتر على كنان المسك فتشرها عليهم فتسكروهم ثم ينادى
لهم مناد من قبل الرحمن هذه الجنة فادخلوها بسلام آمين
فيدخلون وينعمون وأما فرقة أهل النار فان جهنم تفر عليهم زفرة
وتنفس عليهم نفسا فيصيبهم ذلك الريح الخبيث التتن فيسكروهم
بجيبتها وتنه وينادى لهم منادى الغضب من قبل الحق عز وجل
هذه جهنم التى كنتم بها تكذبون ادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها

فيدخلون

فيدخلون النار وهم صاغرون ثم أنشد رضى الله عنه
 يا نوم الليل في لذته * ان هذا النوم رهن يسهر
 ليس ينسأ وان نسيت * طالع الدهر وتصريف الغير
 ان ذا الدهر سريع بكمه * ان علا حظ وان أوفى غدر
 أوثق الناس به في أمته * خائف يقرع أبواب الحذر
 وقال رضى الله عنه للشيخ يعقوب وحق العزيز سبحانه وتعالى ما وجد
 أحدا من النقرء باطنا ولا ظاهرا أذى الا وجدت ألمه في قلبي ولا هبت
 ريح حارة على قسطنطين العليا الا وجدت لهها بين جنبي وغدا
 يطالبني العزيز سبحانه وتعالى بكل من تمسك بي ودعاني وأخذت عليه
 عهدا مني ومن ذريتي (وقال) رضى الله عنه لترجمان الحكمة سيدى
 ابراهيم الاعزب حين سأله أى سيدى هل لمخلوقات الله تعالى حداى
 ابراهيم استغفر الله مما خطر لك وتب اليه أى ابراهيم كما ليس لذات
 العزيز سبحانه وتعالى حد ولا صفاته حد ولا كيفيته حد ليس
 لمخلوقاته ولا مملكته حد ولا لعطاياه حد ولا لقدرته حد ولا لامره
 حداى ابراهيم ما هلك من هلك الا بكاف الكيف (وقال) رضى الله
 عنه للنقرء حين سأله أى سيدنا الله من قبل الولي أو الولي من قبل الله
 تعالى أى سادة الولي من قبل الله سبحانه وتعالى باقامة الفرائض
 وأداء الحقوق والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وورد الشارد
 واتباع الشريعة الحميدة والحق سبحانه وتعالى من قبل الولي باجابة
 الدعوة والانتصار له على من عاداه وان يغير عليه وله فيما أخذه بحقه ممن
 يتعدى عليه وينتقم له ممن يظلمه من حيث لا يعلم ويحجب دعاءه ويقضى
 له الحوائج أى فقرء فلولم يكن الحق سبحانه وتعالى من قبل الولي على

هذا الوجه في سائر أحواله باظهار اشارته وتبيان كرامته لما قامت
 هيبة النبوة من هيبة الله تعالى ولما كان الولي من قبل الله مطيعا له
 ولما كان الله من قبله مجيبا له لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 أطاع الله أطاعه كل شيء ومن كان مع الله كان الله معه حيث كان
 وحيث توجهه ولقول عبد الله بن عمر رضي الله عنهما حين رجع من
 سفر كان فيه فوجد جماعة على الطريق فقال ما هذه الجماعة فقالوا
 الاسد قد قطع الطريق عليهم فترل عن دابته ومشى اليه فأخذ بأذنه
 ونحاه عن الطريق ثم قال صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 انما ساط على بن آدم من خاف غير الله ولو أن ابن آدم لم يخف غير الله لم
 يسلط عليه غيره وانما وكل ابن آدم الى رجائه ولو أن ابن آدم لا يرجو غير
 الله لم يكا له الى غيره وهذا حال الولي مع ربه لم يرج أحدا سواه ولم يعتمد
 على غيره فكان الله له كافيا وكاشفا وصار من قبله في سائر أحواله
 وأنشد

كان لي قلب أعيش به * ضاع مني في تقلبه
 رب فاررده الى فقد * ضاق صدرى في تطلبه
 وادنى ما دام لي رفق * يا غياث المستغيث به

وقال رضي الله عنه من ليس له شيخ فشيخه الشيطان وان المرید ينال
 من الله سبحانه وتعالى ببركة شيخه بقدر ما تأدب له وحفظ الحرمة
 وراقب السرو ينبغى للمرید أن يعرف لشيخه الحق بعد وفاته كما كان
 يعرف له الحق بحال حياته ويعلم أن السماع له باطن غير هذا الظاهر
 وانه لا يصح الا لاربابه وأدناه ذكر الصمت للحق فيه وأعلامه سيران
 الهمة الى العزيز وجل وعلا وان أرباب الطريق فيه متفاوتون منهم

أقوام لا يدركون حقيقة واذالم يعلموا ذلك يفرقون في جهلهم
ويحملون على مركب الشرع الظاهر اذ لم يكونوا من أهله وما هو الا
لا تحباب القلوب والتهضة والرغبة الى جناب علام الغيوب وان
الداخل فيه لا يخلو من ذكر الله ولا يلهو ولا يلغو ولا يشتغل بغير معاملة
سره ومعانيته ومشاعده لتخوينه ورده عن الادنى الى الاعلى
وجذبه الى الاخرة من الاولى وتأسفه على ما فات منه الامن استعمال
الاشياء المقتربة الى الله سبحانه وتعالى ومن الاولياء والاتقياء وقال
رضي الله عنه ان الحق سبحانه وتعالى كلما لا يسمع من شيطان وان
صاحب الخطاب يستلم بذلك بسمعه كما يجلد اذنه معناه بقلبه وان في
الناس من يطلبه فيجده بقلبه وسره بعيدا من الاوهام والتخيلات
حتى أنه يجدد ذلك في النوم ومنهم من يشاهد آثاره في مجالس الذكر
وفي المساجد الخالية وفي وقت قراءة القرآن وفي وقت التواجد في
السماع ومشاهدة الآثار وقال رضي الله عنه من أتم الرجال حالا
وقبولا من اذارفع القصص جاءه الجواب وقد اختلفوا أيضا في ذلك
فمنهم من يأتيه جواب الهام ومنهم من يأتيه جواب اختصاص ومن
التوم من له شهود يشهدونه المقصود فيا طوبى لمن يكون له هذا السر
في الحقيقة مشهودا وقال رضي الله عنه ان الولي الكامل في غالب
أمره لا يعمل عملا الا عن اذن سماوى وانه يبلغ الى حال من ربه
انه يعطى الله ويمنع الله ويغنى الله ويشترى بالله ويمسك بالله ويطلق بالله
فان سواهم الله تعالى لهم مختلفة على قدر قربهم منه فمنهم من يكون
له حياة خمسين فرسخا ومائة فرسخ وألف فرسخ وكذلك تفاوتهم
بالنظر ومنهم من يكون له حياة كذا وكذا سنة وكل ذلك بقدر

معلوم وحد محمد ودولايه مقسومة وأرزاق مشهومة مكتوبة في اللوح
 المحفوظ وقال رضى الله عنه ان الحق سبحانه وتعالى يغفر للولى فيقبل
 عليه وينظر اليه فيرحمه وينظر الى المسمى اليه فيعاقبه وقد جاء في
 الخبر عن سيد البشر محمد صلى الله عليه وسلم حاكيا عن ربه من أدى الى
 وليا فقد نازعنى في ملكي وباء بغضبي وحق عليه سخطي وحق غضبي
 على من أغضب من لم يجد لنفسه ناصرا غيري وقال رضى الله عنه
 ان ذرية الاولياء منظور اليهم بعين الرحمة في الغالب وان ذرية الظالم
 منظور بعين الغضب والسخط في الغالب اذا أراد الله بعبد خيرا
 أبغض اليه الدنيا وأهلها وحب اليه الآخرة وأهلها وقال رضى الله
 عنه للفقراء غلبكم طول الامل فانه يوجب تقليل العمل وتأخير
 التوبة وقدر روى أن أسامة بن زيد اشترى وليدة بمائة دينار الى شهر
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا ترون الى أسامة اشترى الى شهر
 انه لطويل الامل والذي نفسي بيده ما طرفت عيناي الا وظننت ان
 جنسي لا يلتقيان حتى يقبض الله روعي ولا رفعت طرفي فظننت
 اني واضعه حتى أقبض ولا لقيت لقمة الا ظننت اني لا أسبغها حتى
 أغتصمها وقال رضى الله عنه عليكم بالاصلاح بين الناس فقد
 روى عن أنى أبوب الانصارى قال قال لي رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ألا أدلك على حسنة يحب الله موقعها قلت بلى يا بى أنت وأمي
 يا رسول الله فقال تصالح بين الناس فانهم افضله يحب الله موقعها
 وقال صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بخير لكم من الصدقة والصيام
 قالوا بلى قال اصلاح ذات البين واياكم والبغضة فانها الخالقة وقال
 رضى الله عنه اياكم والتحريش بين الناس والافساد وقال رضى الله

عنه للنسقاء تشرعوا الشهر رمضان وقيام ليلة عسى انكم تظفرون
في ليلة القدر فانها جليلة القدر وشدة امتزاج الحزم خصوصاً في العشر
الآخيرة (عن عائشة) رضي الله عنها وعن أبيها قالت قلت يا رسول الله
إذا أنا أريت ليلة القدر فما أسأل الله سبحانه وتعالى فقال لها قولي
اللهم انك غفور غفور تحب العذر فاعف عنا وقال رضي الله عنه قال
سيدى الشيخ منصور الراباني قدس الله سره ليلة القدر ليلة عظيمة
ما يراها إلا أصحاب القبول والعناية وأنشد رضي الله عنه

وليلة وصل بات فجز وعده * حبيبي فما بعدت طول مطالي
سقيت بها قلباً أبلى غليله * زماناً فكانت ليلى بليل
وقال رضي الله عنه للنسقاء عليكم عند الإفطار من الصوم بالدعاء الذي
دعا به رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لك سميت و بك آمنت
وعليك توكلت وعلى رزقك أفطرت ذهب الظمأ وابتلت العروق
وثبت الاجران شاء الله وقال رضي الله عنه للنسقاء و عليكم بالإفطار
على التمر فان لم يوجد فعلى الماء قال أنس رضي الله عنه قال النبي
صلى الله عليه وسلم من وجد تمرًا فليفطر ومن لم يجد فعلى الماء فانه
طهور وقال رضي الله عنه أجده قلبي في ليالي رمضان بخلاف غيره
من الشهور وأنشد

أراني إذا ما أظلم الليل أشرق * بتأني من نار الغرام مصابيح
أصلي بكراً كم إذا كنت خالياً * ألا ان تذكار الاحبة تسبيح
يشع فوادي أن يخامر سرى * كذلك بعض الشعخ في المرء مدوح
وقال رضي الله عنه للشيخ شمس الدين محمد قدس سره أي محمد لا يصل
المريد الى مراده حتى يخرج عن نفسه ومآلوفاته حسه ويترك جميع

الشهوات المباحات وغيرها ويصرفه الله في كون وجوده وعوالمه وإذا
 صرفه في كون وجوده وعوالمه صرفه تعالى في الكون المطلق وإذا
 صرفه في الكون المطلق صار أمره بأمر الله تعالى إذا قال للشيء
 كن فيكون وإذا التفت إلى هذا النهر الجاري وقال لاسمها كه أجيبوا
 طائعين مطبوعين مشورين فيطلعون بأذن الله تعالى ويطيعونه ولا
 يخالفون أمره قال عمر الفاروق رضي الله عنه أي سيدي هذا
 الرجل الذي ذكرته لم يكن مخلوقا بل يكون ربانياً فغضب رضي الله
 عنه غضباً شديداً وقال تأدب يا عمر لا أفصح من كسر وحاشا وكلا ثم حاشا
 وكلا أن يصل المخلوقات إلى مرتبة الربوبية بل لله أسماء وصفات فإذا
 تخلق العبد بأسماء ربه وصفاته فينظر إليه الحق بعين قربه فيصير فعله
 فعل ربه عز وجل (وكان رضي الله عنه) يقول الكشف قوة جاذبة
 بخاصية نور عين البصيرة إلى فناء الغيب فيتصل نورها به اتصال
 الشعاع بالزجاجة الصافية حال مقابله إلى فيضه ثم يتصادف نوره
 منعكسا بضيئه على صفاء القلب ثم يترقى ساطعا إلى عالم العقل فيتصل
 به اتصالا معنويا أثر في استفاضة نور العقل على ساحة القلب فيشرق
 القلب على انسان عين السر فيرى ما خفي عن الابصار وضعه ودق
 عن الافهام تصوره واستتر عن الاغيار مرآته (وكان رضي الله عنه)
 يقول الزهد أساس الاحوال المرضية والمراتب السنية وهو أول قدم
 التماسدين إلى الله عز وجل والمنقطعين إلى الله والراضين عن الله
 والمتوكلين على الله فمن لم يحكم أساسه في الزهد لم يصلح له شيء مما بعده
 (وكان رضي الله عنه) يقول الفقراء اشرف الناس لان الفقر لباس
 المرسلين وجلباب الصالحين وتاج المتقين وغنيمة العارفين ومنية

المريدين ورضارب العالمين وكرامة لاهل ولايته (وكان رضى الله عنه)
 يقول الانس بالله لا يكون الالعبد قد كملت طهارته وصفاته ذكره
 واستوحش من كل ما يشغله عن الله تعالى فعند ذلك آنسه الله به
 وأراد به بحق حقائق الانس فأخذه عن وجد طعم الخوف لمساواة
 (وكان يقول) المشاهدة حضور بمعنى قرب مشرون بعلم اليقين وحق
 اليقين (وكان يقول) التوحيد وجدان تعظيم في القلب يمنع من
 التعطيل والتشبيه (وكان يقول) لسان الورع يدعو الى ترك الآفات
 ولسان التعبد يدعو الى دوام الاجتهاد ولسان المحبة يدعو الى الفناء
 والمحور لسان التوحيد يدعو الى الاثبات والحضور من أعرض عن
 الاعراض أدبافهوا الحكيم المتأدب (وكان يقول) لو تكلم الرجل في
 الذات والصفات كان سكوته أفضل ولو خطا من قاف الى قاف كان
 جلوسه أفضل (وكان يقول) لما مرت وأنا صغير بالشيخ العارف بالله
 تعالى عبد الملك الخرنوقى أوصانى وقال يا أحمد احفظ ما أقول لك فقلت
 نعم فقال رضى الله عنه ملتفت لا يضل ومتسلسل لا يفلح ومن لم يعرف
 من نفسه النقصان فكل أوقاته نقصان فخرجت من عنده وجعلت
 اكرهها سنة ثم رجعت اليه فقلت أوصنى فقال ما أقبح الجهل بالالباء
 والعلة بالاطباء والجنفاء بالاحباء ثم خرجت فجعلت ارددها سنة
 فانتفعت بموعظته (وكان يقول) اكره للفقراء دخول الحمام وأحب
 للجميع أجمعين الجوع والعري والفسق والذل والمسكنة وأفرح لهم
 اذا نزل بهم ذلك (وكان يقول) الشفقة على الاخوان مما يقرب الى الله
 تعالى (وكان يقول) اذا جئتم ولم تجدوا عندي ما يأكله ذوكبد
 فاسئلوني الدعاء أدعولكم فان لى حينئذ أسوة برسول الله صلى الله

عليه وسلم قال الشيخ يعقوب رضى الله عنه خادمه نظر سیدی أحمد
 رضى الله عنه يوما الى الخلعة فقال لي يا يعقوب انظر الى الخلعة لما
 رفعت رأسها جعل الله تعالى ثقل حملها عليا ولو حملت معها حاجات
 وانظر الى شجرة اليقطين لما وضعت نفسها وألقت خدها على الارض
 جعل الله ثقل حملها على غيرها ولو حملت معها حاجات لا تحبس به (وكان
 يقول) الصدقة أفضل العبادات البدنية والنوافل (وكان يقول)
 أخوك الذي يحل لك أكل ماله بغير إذنه هو الذي تسكن نفسك اليه
 ويستريح قلبك به (وكان) إذا رأى على فقير جبة صوف يقول له
 يا ولدي انظر برى من تزييت والى من انتسبت قد لبست لبسة الانبياء
 وتحملت بحملة الاتقياء هذا زى العارفين فاسلك فيه مسالك المقربين
 والافانزعه (وكان يقول) اذا صلح القلب صار مهبط الوحي والاسرار
 والانوار والملائكة واذا فسد صار مهبط الظلم والشياطين (وكان
 يقول) اذا صلح القلب أخبرك بما وراءك وامامك ونهلك عن أمور لم
 تكن تعلم بأشئ دونه واذا فسد حدثك بباطلات يغيب عنها الرشد
 ويتنقى معها السعد (وكان يقول) من شرط التقير ان يرى كل نفس
 من انفسه أعز من الكبريت الاحمر فيودع كل نفس أعز ما يصلح له
 فلا يضيع له نفس (وكان يقول) السحر للتقير عيز دينه ويشتت عمله
 (وكان يقول) لمن شاوره في التزويج قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من تزوج لله كفى ووفى (وكان يقول) من لم ينتفع بافعالى لم ينتفع
 باقوالى (وكان يقول) الامر أعظم مما تظنون وأصعب مما تتوهمون
 وان كل أخ لا ينتفع فى الدنيا لا ينتفع فى الآخرة (وكان يقول) اذا تعلم
 أحدكم شيئا من الخير فليعلمه الناس يثر له الخير (وكان يقول) طريقتنا

مبنية على ثلاثة أشياء لا نسأل ولا نرد ولا ندخر (وكان يقول)
 من علامات المريد أن لا تعب شيخه في تربته بل يكون جميعاً مطيعاً
 للإشارة وإن يفتخر شيخه به بين الفقراء لأنه يفتخر هو بشيخه (وكان
 يقول) الفقيران غضب لنفسه تعب وإن سلم الأمر لمولاه نصره من
 غير عشيرة ولا أهل (وكان يقول) ما من ليلة إلا وينزل فيها ثامن
 السماء إلى الأرض يفرق على المستيقظين ويحرم النائمون (وكان
 يقول) ما لي خيرة إلا الوحدة في البتني لم أعرف أحداً ولم يعرفني أحد
 (وكان يقول) ما نظراً أحد إلى الخلائق ووقف مع نظرهم في العبادات
 الأسقط من عين الله تعالى (وكان يقول) من شرط الفقير أن لا يكون له
 نظري عيوب الناس (وكان يقول) أياكم وتعاطى أسباب الشهرة
 والفرح بالمحبين والمعتقدين فكم طيرت طقطقة النعال حول الرجال
 من رأسكم أذهبت من دين (وكان يقول) من تشيخ عليكم فتلذوا له
 فان مد يده لكم لتقبلوها فقبلوا رجله ومن تقدم عليكم فقدموه
 وكونوا آخر شعرة في الذنب فان الضربة أول ما تقع في الرأس (وكان
 يقول) وعدني ربي أن لا أعبر عليه وعلى شيء من لحم الدنيا قال يعقوب
 الخادم رضي الله عنه ففني لحمه بأجعه تبيل خروجه من الدنيا (وكان
 يقول) إن العبد إذا تمسك من الأحوال بلغ محل القرب من الله
 وصارت همته خادمة السبع السموات وصارت الأرضون كالأخلاق
 برجله وصار صفة من صفات الحق جل وعلا لا يعجزه شيء وصار الحق
 يرضى لرضاه ويسخط بسخطه قال ويدل لما قلناه ما ورد في بعض الكتب
 الإلهية يقول الله عز وجل يا بني آدم أطعوني أطعكم واختاروني
 اختركم وارضوا عني أرض عنكم وأحبوني أحبكم وراقبوني

أراقبكم وأجعلكم تقولون للشيء كن فيكون يا بني آدم من حصلت
له حصل له كل شيء ومن فاته فاته كل شيء (وكان يقول) إذا أراد الله
عز وجل أن يرقى العبد إلى مقامات الرجل يكلفه بأمر نفسه أولاً فإذا
أدب نفسه واستقامت كلفه جيرانه وأهل محله فان هو أحسن إليهم
ودارهم كلفه جهة من البلاد فان هو داراهم وأحسن عشرتهم
وأصلح سريره مع الله تعالى كلفه ما بين السماء والأرض فان بينهما
خلقاً لا يعلمهم إلا الله تعالى ثم لا يزال يرتقى من سماء إلى سماء حتى يصل
إلى محل الغوث ثم ترتفع صفته إلى أن يصير صفة من صفات الحق
تعالى فيطلع على غيبه حتى لا تنبت شجرة ولا تحضر ورقة إلا بظوره
ويتكلم هناك عن الله بكلام لا تسعه عقول الخلائق لانه بحر عميق
غرق في ساحله خلق كثير وذهب به إيمان جماعة من العلماء فضلاً عن
غيرهم (وكان يقول) لو له صالح ان لم تعمل بعمل فلست لك أباً ولا أنت
لـي ولداً (وكان) يتدبّر من لقيه بالسلام حتى الانعام والكلاب (وكان)
إذا رأى خنزيراً يقول له انعم صبا حافقيل له في ذلك فقال أعوذ بنفسي
الجميل (وكان يقول) لا يحصل لعبد صفاء الصدر حتى لا يبقى في قلبه
شيء من الخبث والبغض لا أحد من المؤمنين وهناك تأنس به الطيور
والوحوش ولا تنفر منه (وكان يقول) ان القلب اذا انجلي من محبة
الديناوشه واتها صار كالبلور وأخبر صاحبها بما مضى وبما هوأت من
أحوال الناس واذا صدق قلبه الشقير حدثه باباطيل يغيب معها ارشد
الرجل وعقله (وكان يقول) الطرق إلى الله بعدد انفس الخلائق
وأقربها الذل والانكسار (وكان يقول) الطرق إلى الله بعدد أنفاس
الخلائق وأقربها وأوضحها وأيسرها وأصحها وأرجاها وأحبها إلى الله

تعالى الذل والانكسار والخيرة والافتقار (وكان يقول) من طلب
 الطريق بنفسه تاه في أول قدم فن أريده الخير دل على الطريق فطوبى
 لمن كان قصده ربه دون غرض من اغراض الكون (وكان يقول)
 المعرفة ان تعرف الله بكمال الربوبية وتعرف نفسك بنعوت العبودية
 وتعلم انه تعالى اول كل شئ وبه يقوم كل شئ وبه يصير كل شئ وعليه
 رزق كل شئ (وكان يقول) اذا بدت الحقائق سقطت آثار العلوم
 والفهوم وبقي لها الرسم الجاري بحمل الامر وسقط عنه حقائقها
 (وكان يقول) عارف الحق لا يخلو ظاهره من بواطن الشرع وباطنه من
 نيران المحبة (وكان يقول) الشفقة على الاخوان مما يقرب الى الرحمن
 (وكان يقول) صحة السقراء تزيد في اليقين (وكان) يقول ما سعد من
 سعد الابالاجتهاد ولا شئ من شئ الابالعناد (وكان يقول) الصدق سلم
 العناية والتقوى بيت الهداية والتسليم عين الرعاية والاخلاص
 حصن الوقاية والانكسار لله هو الولاية (وكان يقول) الحكمة
 خوف الله والرباط التوكل على الله والتدبير التفويض الى الله
 والتسليم العمل بسر قل كل من عند الله (وكان يقول) القلب جوهره
 مظلمة مغمورة بتراب الغفلة جلاؤها النسكر ونورها الذكر وصندوقها
 الصبر (وكان يقول) الذكرك حفظ القلب من الوسواس وترك الميل الى
 الناس والتخلي عن كل قياس وادراك الوحدة بالكثرة وحسن
 ملاحظة المعنى (وكان يقول) حلقة الاخوان تحتاج لحركة روحية
 وحركة قلبية وحركة لسانية وحركة جسمانية فالحركة الروحية ناشئة
 من النسكر والحركة القلبية ناشئة من الذكر والحركة اللسانية ناشئة
 من اظهار العبودية فحركة الروح تحتاج لترك الوسواس وحركة

القلب تحتاج لحسن الاخلاص وحركة اللسان تحتاج للتجرد عن
الناس وحركة الجسم تحتاج للادب على أحسن قياس فترك الوسواس
يكون من ترك أكل الحرام وحسن الاخلاص يكون من خوف الله
والتجرد عن الناس يكون من ذكر الموت والادب على أحسن قياس
يكون من الندم على الماضي من الذنوب (وكان يقول) الفسكون نور
العقل والذكر نور القلب والاخلاص نور السر والتقوى نور الوجه
(وكان) رضى الله عنه يقول لولده صالح الا كبر قد سره الازهر
يا ولدى جمال القلب بالحرف وجمال العقل بالفكر وجمال الروح
بالشكر وجمال اللسان بالسمت وجمال الوجه بالعبادة وجمال
النية بترك الخواطر وجمال النواد بترك الحسد وجمال النفس
بالمخالفة وجمال السر بالصبر وجمال الحال بالاستقامة وجمال السير
بالتسليم وجمال الخدمة بالادب وجمال الكلام بالصدق وجمال
الطريق بموافقة الشرع وجمال الكل بتوفيق الله (وكان يقول)
لولده المذكور يا صالح الوصول باب والعناية مفتاح والسخاوة سلم
والاخلاص قوة فاذا اخلصت صعدت الى السلم واذا صرت خفيا
وصلت الى المفتاح وفتحت الباب باذن الفتاح يا ولدى بنى الطريق على
الصدق والاخلاص وحسن الخلق والكرم يا ولدى الغنى بالعلم
والزينة بالحلم والكرامة والتقوى والعزة بمخالفة النفس يا ولدى أكثر
من الدعاء الماثور ومل عن الطريق المشهور وتذلل للنفس المستور
وعتد نفسك من أهل القبور يا ولدى قل اللهم أغنىني بالعلم وزيني
بالحلم واكرمني بالتقوى وجملي بالعافية يا ولدى التاج بالابرة والحريز
والتصدر بالتليل والكثير والزاوية بالذاهم والدنانير والله

بالاخلاص وترك التصدير يا ولدي أكثر الناس في بيت الغفلة فلا
 تبكن من الغافلين يا ولدي إذا نظرت بعين البصيرة رأيت حقيقة فناء
 الكل فإذا تحققت فناء الكل تركت الكل يا ولدي إياك والظهور
 فالظهور يقصم الظهور يا ولدي عملك خير لك من نسبك وأدبك خير
 لك من أهلك وحسن خلقك خير لك من قبيلتك وتوكلك على الله خير
 لك من مالك وتفويضك إلى القدر خير لك من تدبيرك (وكان يقول)
 خلقتني عماد الدين الزنجي قدس سرهما بإعماد الدين وقف في باب
 الاستقامة واسكن في بيت المداومة والزم الصبر على العمل فتد قال
 صلى الله عليه وسلم أحب الأعمال إلى الله أدومها وإن قل يا عماد
 الدين من طرق الباب بالخضوع ففتح له القبول ومن دخل الرحاب
 بالانكسار جلس في بيت العزة (وكان يقول) لبعض تلاميذه يا ولدي
 عليك بعلامته الشرع بأمر الظاهر والباطن وبحفظ القلب من
 نسيان ذكر الله وبخدمة الفقراء والغرباء وبإدراغها بالسرعة للعمل
 الصالح من غير كسل ولا ملل وقم في مرضاة الله تعالى وقف في باب الله
 وعود نفسك القيام في الليل وسلمها من الرياء في العمل وإياك في
 خلواتك وجلواتك على ذنوبك الماضية يا ولدي إن الدنيا خيال ما فيها
 زوال يا ولدي همة أبناء الدنيا ديناهم وهمة أبناء الآخرة آخرتهم وإياك
 والدعوى الكاذبة وأترك الخوض في بحور التوحيد واجعل
 اعتقادك اعتقاداً ثبوياً لا يتغير واشغل ذهنك عن الوسوس
 الشيطانية وحذر نفسك من مصاحبة صديق السوء فإن عاقبة
 مصاحبة الندامة والتأسف يوم القيامة كما قال الله تعالى يا ليتني
 لم أتخذ فلان خليلاً وقال الله تعالى يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين

فبئس القرين فاحفظ نفسك من القرين السوء لكي لا يخاطبه
 متأسفا على مقارنته بين يدي الله بهتين الآيتين وهناك ندامتك لا تنفع
 وكلامك لا يسمع يا ولدي ما أكاته نفسي وما لبسته بلبه وما علمته
 تلاقيه والتوجه الى الله حتما مقضيا وفراق الاحبة وعدا ما أتيا والدينا
 أولها ضعف وفتور وآخرها موت وقبور لو بقي ساكنها ما خربت
 مساكنها فاربط قلبك بالله واعرض عن غير الله وسلم في جميع
 أحوالك لله واجعل سلوكك في طريق الفقراء بالتواضع واستقم
 بالخدمة على قدم الشريعة واحفظ نيتك من دنس الوسواس وامسك
 القلب عن الميل الى الناس وكل خبز يا بسا وما مال الحامن باب الله
 ولا تأكل لحما طريا وعسلا من باب غير الله وتمسك بسبب بعيشتك
 بطريق الشرع من كسب حلال واترك الحيلة بالسبب وإياك من
 كسر خواطر الفقراء وصل الرحم واكرم الاقارب واعف عن ظلمك
 وتواضع لمن تكبر عليك ولا تردد لآبواب الوزراء والحكام وأكثر من
 زيارة الفقراء وأكثر من زيارة القبور ولين كلامك للخلق وكلهم على
 قدر عقولهم وحسن خلقك وامتزج الناس بحسن المزاج وأعرض
 عن الجاهلين وقم بقضاء حوائج البسائى واكرمهم واكثر التردد لزيارة
 المتروكين من الفقراء وبادر بخدمة الارامل وارحم ترحم وكن مع الله
 ترا الله معك واجعل الاخلاص رفيقك في سائر الاقوال والافعال
 واجتهد بهداية الخلق لطريق الحق ولا ترغب للكرامات وخوارق
 العادات فان الاولياء يسترون من الكرامات كما تستر المرأة من
 الحيض ولازم باب الله ووجه قلبك لرسول الله واجعل الاستعداد
 من باب العالي بواسطة شيخك المرشد وقم بخدمة شيخك بالاخلاص

من غير طلب ولا أرب واذهب معه بمالك الادب واحفظ غيبته
 وتقيده بخدمته وأكثرا الخدمة في منزله وأقلل الكلام في حضرته
 وانظر له بنظر التعظيم والوقار لا تنظر التصغير والاحتقار وقم بنصيحة
 الاخوان وألف بين قلوبهم واصلح بين الناس واجمع الناس مهما
 استطعت على الله بطريقته ورغب الناس بالصدق للدخول في باب
 الفقر والسلوك بطريق القوم وعمر قلبك بالذكرو وجل قالبك بالنكر
 وتوريتك بالاخلاص واستعن بالله واصبر على مصائب الله وكن
 راضيا من الله وقل على كل حال الحمد لله وأكثرا الصلاة على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وان تحركت نفسك بالشهوة أو بالكبر فقم تطوعا
 لله واعتصم بحبل الله واجلس في بيتك ولا تكثر الخروج للاسواق
 ومواضع الفرح فمن ترك الفرج نال الفرج واكرم ضيفك وارحم
 أهلك وولدك وزوجتك وخادمك واذكر الله في كل أمر وأخلص لله
 بالسر والجهر واعمل للآخرة عملا حسنا واجعل عملك في الدنيا عمل
 الآخرة وقل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون هذه نصيحتي لك ولكل
 من سلك بطريقتي ولاخواني ولجميع المسلمين والمحبين كثرهم الله
 واستغفر الله العظيم من جميع الذنوب خفيها وجليلها كبيرها وصغيرها
 وأنوب اليه انه هو التواب الرحيم يا ولي قال سيد الانام صلى الله
 عليه وسلم ما سر عبد سريرة الا ألبسه الله رداءها ان خيرا خيرا وان
 شرا شرا يا ولي قال سيد الانام صلى الله عليه وسلم ان الله يحب
 العبد التقي الغني الخفي يا ولي ان ملكك عقلا حقيقيا ماملت الى
 الدنيا وان مالت لك لانها خائنة كذابة تفعلك على أهلها من مال عنها
 سلم منها ومن مال اليها بلى فيها وفي الحديث حب الدنيا رأس كل خطيئة

فكما ان خبها رأس كل خطيئة فكذلك بغضها والاعراض عنها رأس
كل حسنة هي كالخية لين لمسها قاتل سمها لذاتها سريرة الزوال
وأيامها تنضي كالخيال فاشغل نفسك فيها بتقوى الله ولا تغفل عن
ذكره تعالى ذرة واحدة وان طرقت طارق الغدلة فاستغفر الله وارجع
لباب الملاحظة واذكر الله واستمع منه وراقبه في الخلوات والجلوات
واحمله واشكره على النعم والنعيم واترك الاغيار في الدار غير مديار
وكن صوفيا صافيا ولا تكن صوفيا منافقا فتهلك يا ولدي التصوف
الاعراض عن غير الله وعدم شغل الفكر بذات الله والتوكل على الله
والقائم زمام الحال في باب التزويض وانتظار فتح باب الكرم والاعتماد
على فضل الله والخوف من الله في كل الاوقات وحسن الظن به في
جميع الحالات يا ولدي اذا تعلت علما وسمعت نقلا حسنا فاعمل به
ولا تكن من الذين يعلمون ولا يعملون يا ولدي نجاة العالم عمه بعمله
وعلا كترك العمل في الحديث ان أشد الناس عذابا يوم القيامة
عالم لم ينفعه الله بعلمه فلا تضع أوقانك باللهو والطرب وسماع
الآلات وكلمات المضحكين واترك الفرح فان الفرح في الدنيا جنون
والحزن فيها عقل وكما الخلود فيها محال والانكباب عليها جهل
وضلال اجعل فكرك يا ولدي مشغولا بمن سلف قبلك من الانبياء
 والمرسلين والجبابرة والسلاطين ما تواروا كانوا هم السابقون
ونحن اللاحقون فسر على منهج الصالحين لتحشر في زمرة هم
ولتكون من فرقتهم أولئك حزب الله ألا ان حزب الله هم المفلحون (وقد
طلب) حضرة مولانا السيد محمد صالح قدس سره من جانب سيدنا
والله المذكر ورأى ربه ليلة القدر فقال له يا ولدي لو جليت مرآة

بصيرتك بجلاء الفكر الحقيقي لكان كل وقت من أوقاتك كاملة
التدبر (وقال كذلك قدس سره لاخوانه في محفل) سر الحقيقة ظاهر
وعلم المعرفة منصوب وباب الوصول مفتوح حجبكم عن رؤية هذه
المعاني الشريفة حب الدنيا ونسيان الموت فالعجب ممن يعلم انه يموت
كيف ينسى الموت والعجب ممن يعلم انه مفارق الدنيا كيف ينكب
عليه او يتطعم أيامه بمعجبتها والعجب ممن يعلم انه راجع الى الله كيف
ينصرف عنه ويلتفت لغيره والله غفلتكم هذه خطب جسيم لاحول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم بالكذب تشرحون وفي بساين الجهل
تشرحون وبأمر الرزق تحتلون ومن العذاب تأمنون وكائنكم
ما قرأتم الخس بتم انما خلقناكم عبدا وانكم اليها ترجعون
أو كائنكم ما معتم وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما أريد منهم
من رزق وما أريد ان يطعمون تكفل برزقكم فبحيلته اشتغلتهم ولم
يتكفل لاحد بالجنة ويعمل المبشرين بها علمتم ضيعتم الاوقات باللهو
والنسيان وقطعتم الايام بالغفلة والعصيان مزاحكم مزاح من آمن
الندامة ولهوكم لهو من لم يسمع يوم القيامة كانكم للقبور
لا تنظرون وعن سكنها لا تعبثون أين آباءكم أين أجدادكم الذين مضوا
من قبلكم أين من جمعوا مالا أكثر منكم وحملوا جهلا أزيد من
جهلكم أيا الله كذرتهم أم على الله استكبرتم اخواني من عرف نفسه
بالفناء وعرف الله بالبقاء امال نفسه عن الدنيا قال تعالى وأما من خاف
مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى خاطب
حبيبه سعدن جوهر سره المكنون بانك ميت وانهم ميتون فاجمعوا
همةكم على الوصول لمراتب السلف لكيلا تدخلوا تحت قوله تعالى

خلف من بعدهم خلف واقروا باب الكرم بيد النقر والاضطرار
 وادخلوا عليه تعالى من باب الذل والانكسار فلا بد والله من نقاتي
 واياكم لدار الآخرة ولا بد من وضعي واياكم في القبور الدائرة فمن يعمل
 مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فالناجي من عامل الله
 يتقواه وكان في الحياة يخشاه اخواني أصعب الاشياء مفارقة الاحياء
 ومقارنة الاعداء واحلاها مفارقة الاعداء ومقارنة الاحياء فنارقوا
 أعمال السوء لتقارنوا أعمالكم الصالحة في قبوركم فوالله لم يشارن
 المرء من أصحابه تحت طي لحده الا عمله الصالح اخواني ان غرتكم لباس
 الحكام والاعيان وزينتهم وسلاحهم وضقت صدوركم بهذا
 فاذهبوا الى المقابر وانظروا آباءكم وآباءهم تجدون الكل في التراب
 والله أعلم بمن هو في النعيم ومن هو في العذاب فانتم كذلك مع هؤلاء
 تتساوون وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون يا ولدي اياك من
 الاشتغال بما لا يعينك من الكلام والاعمال وغيرهما وارجع بنفسك
 عن طريق الغفلة وادخل من باب اليقظة وقف بميدان الذل
 والانكسار واخرج من مقام العظمة والاستكبار فانك من مضغة
 ابتدأتك وجيفة انتهائك فتقف بين الابتداء والانتهاء بما يليق لمقامها
 واياك يا ولدي من الحسد فان الحسد ادم الخطايا لان الشيطان لما حسد
 آدم تكبر عليه وأبى ان يسجد له وكذب عليه حين حلف له ولجأ اني
 لكم لمن الناصحين فطرد من رحمة الله تعالى قال الكذب والكبر والحسد
 سبب لطرد العبد من باب الرب فلا تعود نفسك على هذه الخصال
 قطعوا قطع نفسك الى الله واعلم بان الرزق مقسوم فاذا تحققت ذلك
 ما حسدت واعلم بانك ميت فاذا تحققت ذلك ما تكبرت واعلم بانك

محاسب فاذا تحققت ذلك ما كذبت واغضض طرفك عن النظر الى
اعراض الناس فضلا عن العمل الردي فانك كما تدين تدان وكان
لك عينا فلغيرك عيون وكما أنت بولي عليك وأمسك لسانك عن مذمة
الخلق فان الخلق ألسنا ننظر فيك يكتفيك وكما نقول بالناس يقولون
فيك وحاسب نفسك في كل يوم واستغفر الله كثيرا وكن طيب نفسك
ومر شديدا ولا تغفل عن حساب نفسك وإياك من الاشتغال بحظ
النفس (وكان رضى الله عنه) يقول للفقراء اطلبوا من الله الاعانة على
نفوسكم حتى تغلبوها ويظفركم عليها (وكان رضى الله عنه) يقول
يا فقراء تقيدوا باشتغالكم حتى تشتغلوا عن الخلق واحوالهم ولكن
اشتغلوا بما يكون لكم فيه النسيئة الدنيوية والاخرية (وكان
رضي الله عنه) يأمر الفقراء بقيام الليل ومداومة خدمة الوالدين
وتعظيمهم واجلالهم (وكان رضى الله عنه) يقول ان قدرتم اعطوا
الصدقة فانها تبرد النار وتزيل غضب الله والاحسان للوالدين وبرهم
يهون سكرات الموت (وكان يقول) معاملة عباد الله بالاحسان توصل
الى الله (وكان) يأمر بالمداومة على الصلاة على رسول الله صلى الله
عليه وسلم ويقول ان الصلاة عليه تسهل المرور على الصراط وتجعل
الدعاء مستجابا (وقال رضى الله عنه) ان الفقير كالمراة فكل شيء ينظره
برأى وجوده من أمور الدنيا مر تسما واذا اختلط بالخلق ورأى ما في
أيديهم وملا بسهم صدأت مر آتة فلا ينبغي له ان يخطري باله شيء من
أمر الدنيا وكما حفظ الفقير نفسه من ذلك انكشفت مر آتة وانجلت
وظهر فيها المغيبات وارتسمت وقال رضى الله عنه نفس النسيير مثل
الكبريت حقه اذا اهتم بأمر فيه نزع ان يتعلق به بسرعة ليكون ولا

يؤخره فان التاخير له آفات (وقال رضى الله عنه) يجب على الفقير ان
 يقطع لسانه عن غير الحق واذا اراد ان يتكلم بكلام فلا يزم عليه ان
 يعرف ما يترتب عليه وما ينتج به واذا اراد ان يسكت فلا يسكت الا عن
 حسن سكوت وحلم واذا سئل الفقير سؤالا فينبغي ان لا يجمل بالجواب
 واذا اجاب فيكون جوابه عن تأمل وتفكر وعلى الفقير ان يراى من
 هو اعرف منه يستفيد منه ويحذر من الكلام معه في الخطأ والزلل
 والغلط والشئ الذى لا يعرفه لا يذكره ولا يتقوه به (وقال رضى الله
 عنه) الشيخ هو الذى يحضر مع مریده ويلاحظه في أربعة مواضع
 الاول حين النزوع وخروج الروح من الجسد الثانى عند سؤال المملكين
 منكرونيكير له في القبر الثالث عند العبور على الصراط والمرور به
 الرابع عند وزن أعماله بالميزان (وقال رضى الله عنه) الصلاة على ثلاثة
 أقسام صلاة تقبل بصلاة واحدة وصلاة تقبل بصلاتين وصلاة مردودة
 على فاعلها فلا تقبل بواحدة ولا باثنتين فأما التى تقبل بواحدة فهى
 صلاة الذى يرفع رأسه مع رفع امامه رأسه ويسجد مع سجوده وأما
 الصلاة التى بصلاتين فهى صلاة من يرفع بعد رفع الامام ويسجد بعد
 سجوده وأما القسم الثالث فهى صلاة من لا يفعل الصلاة الاولى ولا
 الثانية (وقال رضى الله عنه) اذا كان لا حدة داعية الى شغل يفعله فلا
 يشغل الا ما فيه الخير وما يوصله الى طريق الحق ويعود نفسه على
 الاعمال الحسنة والاتلاف بها ولا يرى فعل خير ويتصرف في اتيانه
 وفعله ولا يقول لنفسه غدا بعد موتك يفعل لاجلك الخيرات
 والحسنات فتشغلك فهيئات فانه لا ينفع المرء الا ما قد ثبت يده ولو كان
 ما ورث المرء لاهله مثل الجبال ومما ينبغي ان يجعل المرء نفسه قائلا

بقول النصائح والمواظب ويكون متلبا بأفعال المعروف ممتثلا
 للأوامر مجتنباً للنواهي واقفامع الحق وطريق الشرع حتى إذا أمر
 بالمعروف ونهى عن المنكر قبل منه وامثل له وكان لامره تأثير في
 نفس المأمور ولنفيه والا فلا يقبل منه ذلك ولا يسمع ما يقول وكان
 من العظيم عليه قوله تعالى لم تقولون ما لا تفعلون كبره فتنا عند الله
 ولهذا كانت قلوب الصالحين مهبط الوحي وأنوار الألوهية وكنت
 تطلع على المغيبات وإن لم يكن القلب منوراً بنور العبادة والطاعة
 وأفعال الخيرات كان مهبط الشيطان ويلقى صاحبه في ظلم الباطل
 ويجره إلى الشقاوة فنعوذ بالله من ذلك (وقال رضى الله عنه) الفقر
 والتصوف مبدآن على خصال متعددة أن يتجرد ويعلم الله علماً يقينا
 ويقر له بالوحدانية في أفعاله وصفاته وذاته وأنه ليس كشيء فان
 من علم الحق بهذا العلم خرج من باب العلم الظنى ومن باب الوهم
 والشكوك وخلع من عنقه ربة التقليد وإن يسلك طريق الأيثار
 ومعنى الأيثار عندهم أن العبد إذا فعل حسناً لا يشهد أن له فيه اختياراً
 ولا إرادة حتى يشهد بذلك أنه يستوجب على الله ويستحق له ثواباً
 عليه لأن العبد وفعله كل ملك للمالك الممالك ومبدع الوجود والعبد
 لا يستحق له على سيده ومالكه مال تعالى الله عن ذلك وإن يكون في
 وقت السماع والوجد مجتهداً فيه سابقاً غيره إليه ليس بقلبه وخطره
 غيره ويكون قلبه حاضر في مقام الحضور والمراقبة والشهود حتى
 ينكشف له باب الكشف ويرتفع له حجاب الحجب وإن يكون في أكثر
 أوقاته ساكناً وإن يترك إلا اكتساباً وإدخاراً للذخيرة وإن لا يسلك غير
 طريق الصدق فلا يجعل حركته وسكاته الامنية عليه وإن لا يكثر

الكلام خشية أن يتبع في الخطأ والكذب وان يجتنب كل الحرام
 وان لا يطلب ما ليس له قدرة على ان يكون في يده ولا يلتفت اليه
 ويلتفت لما هو الا هم من أمور آخرته ومعاده وان لا يحرص على ما هو
 في يده ويمسكه بل يصرفه في استحقاقه ويبدله فان المدبر الحق عز وجل
 وان لا يلتجئ في أمورهِ ويعول على غير الله تعالى وقال شرط النقيض انه
 لا يعلق نظره بلبوسات الخلق وغيرها فانه ان علقه بذلك التبس عليه
 الامر وكما اختلط الفقير بالخلق ظهرت عيوبه (وقال رضي الله
 عنه) للشيخ يعقوب بوصيه يا شيخ يعقوب لا تنظر الى عيوب الخلق فان
 نظرت الى عيوبهم أظهر الله فيك جميع العيوب وان كان ما فيك عيب
 يا شيخ يعقوب لا تنحرف عن الطريق المستقيم ولا تراع هوى النفس
 وشهوتها بل راع التقوى وأنواع الطاعة وملازمة السنة والجماعة
 يا شيخ يعقوب اذا جلست بالخلوة فاحذر الوسواس وصف خواطر
 من الكدورات والرغونات البشرية واذا صدر من أخيك ذنب
 أو عيب فاصفح الصفح الجليل واستر الستر الجليل وعامل عبدا لله
 بالصلاح والنصح والتقوى وعظم أهل الخشوع والمراقبة ومن كان
 لك عليه حق أو له عليك حق فداره كي يعطيك حقه أو الى أن تعطيه
 حقه بل اذا كان لك عند احد حق فسامحه يعطك الله ويعوض عليك
 وكن مع الخلق بالادب فان الادب مع الخلق أدب مع المولى وقليل
 الادب خير من عمل أو علم كثير يا شيخ يعقوب من اللازم عليك ترك الدنيا
 ومخالفة النفس والحذر من الهوى والهوس فانها أكبر أعدائك
 وانما ذكرت هذه الوصية لك لانها موصلة الى الحق وباعنة على معرفة
 طريقه يا شيخ يعقوب اعلم ان التوفيق في جميع الاحوال انما هو

من الله سبحانه وتعالى (وقال السيد الكبير) رضى الله عنه لسيدي
 ابراهيم يا ابراهيم كل من اراد ان يكون لك شيئا فكن أنت مريدا له
 وكل من تقدم عليك فقدمه وعظمه (وقال رضى الله عنه) يا ابراهيم
 اياك والتقرب من أهل الدنيا فان التقرب منهم يقسى القلب
 والتواضع لهم موجب لغضب الرب وتعظيمهم يزيد في الذنوب وقد
 ورد في الحديث من تواضع لغنى لغناه أذهب الله ثلثي دينه والتواضع
 لأهل الدنيا مذموم عند الله والناس (وقال رضى الله عنه) يا ابراهيم
 اتخذ الفقراء أصحابا وأحبابا وعظمهم وكن مشغولا بخدمتهم وإذا
 جاءك واحد منهم فاتصب له على أقدامك وتذل له وإذا وقعت
 خدمتك معهم في حيز القبول فاسألهم الدعاء الصالح لعل تعمرك
 عندهم منهم مقاما في قلوبهم لان الفقراء في القيامة يعطون دولة
 الانبياء (وقال رضى الله عنه) يا ابراهيم لا تنظر الى الفقراء بعين
 الحقارة ولا تعيبهم لاجل أفعالهم فانهم اذا صدر منهم فعل يظنه
 الناس قبيحا فانه عند الله مقبول يا ابراهيم جاهد نفسك لكي تكون من
 الفقراء وكن شبيها بهم وفي صورتهم فتدور في الحديث الشريف
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم فهو منهم ومن
 أحب قوما حشر معهم يا ابراهيم اجعل ارادتك الفقراء من صميم
 قلبك واصرف مقدورك في خدمتهم واطلب رضاهم (وقال رضى الله
 عنه) لو عرف العالم كد رب العالمين حتى المعرفة مثل ما عرفه الفقراء
 لانقطعوا عن معاش الدنيا وأحوالها بالكلية (وقال رضى الله عنه)
 اذا صرف أحدكم عمره كله في العبادة والطاعة من غير غفلة عنها ساعة
 واحدة وترك وقته من أوقاتها من غير عبادة كان كأن لم يكن يتعبدا أبدا

ولم تساوطاعات عمره عظيم جرم ذلك الترك (وقال رضى الله عنه)
 العاقل الكامل هو الذى اذا اطلب شيأ طلبه باذن الله ومشيئته ومن
 علامة التفسير انه اذا أعطى شيأ أعطاه لوجه الله ومرضاه لا لشيأ آخر
 غير ذلك (وقال رضى الله عنه) مقصودى انى لا أعرف أحدا ولا أحد
 يعرفنى ومرادى انى أربط فى عنقى حبل ليف وأدور به من المدينة الى
 المدينة حتى ألحق نفسى باهل السلامة (وقال رضى الله عنه) التفسير
 الذى هو من أهل الله علامته انه اذا سأل فى شئ تقبل الله منه وأعطاه
 ما تمناه وسأله فى سرعة (وقال رضى الله عنه) اذا قال لك أحد أنا
 صعدت الى السماء او انا صعد الى السماء فصدقه ولا تنكر عليه ولا
 تكذب فانه ان كان كاذبا فكذب به عليه ولا يضرك منه شئ وان كان
 صادقا وكذبه أو أنكرت عليه فالشر رحاصل لك أنت (وقال
 رضى الله عنه) من اللازم على التفسير انه يتقيد بعبارة الكلمات
 ويخصيلها فى أى موضع حل به وسار اليه حتى انه يصير فى كل وقت
 فى ازدياد من الكلمات فقد ورد فى الحديث الشريف قول رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من تساوى يوماه فهو مغبون (وقال السيد
 الكبير) رضى الله عنه لا تخالط أحد الا لاجل الدنيا ولا تعادله ولا
 تصاحب أحدا من أهلها كى لا يحصل لك من مجلسه وملازمته نقصان
 (وقال رضى الله تعالى عنه) اذا كنت تعرف علما مستغيا به فعلمه للناس
 حتى ينتفعوا به ويطهر أثره فى الدنيا والآخرة (وقال رضى الله تعالى
 عنه) العشق مصيدة الحق يصيد به أهل الوفاء والوداد (وقال) لا يكون
 أحقر وأرذل من عبد ليس بينه وبين عباد الله الله ومحبة بل مثل هذا
 لا يكون به شفع (وقال رضى الله عنه) الانسان الكامل هو الذى يكون

مشتملا على خصال جيدة منها أنه إذا عاشره إنسان صاحب خلق غير
 حسن يعود بعشرته له خلقه حسنا ومنها أنه لا يمنع مانع من الحق
 والتكلم به وفعله مع أهله فإذا كان لمائة ألف من الآدميين حقوق
 عنده يقوم لكل واحد منهم بحقه ويوفيه له ويقضى حوائج الجميع
 ولا يتغافل عن أحد منهم ويسوف به طرفه عين ومنها أن أحد الأبطال
 على أحواله ولا على أسرار له يخفي أمره ويتكتمه ويعرف الإنسان
 الكامل بقبول دعائه وإذا اجتمع عنده الخلق الكثير الذين لا يحصى
 عددهم ولكل حاجة ضمير يعرف حاجة كل وضميره من قبل أن
 يذكر له وإذا لم يعرف ضميره كله فنصفه أو ثلثه أو ربعه ويعرف مقامه
 أيضا عند الله (وقال رضى الله عنه) الإنسان الكامل هو الذى
 لا يتفكر فى زمانه الماضى ولا المستقبل من حيث الرزق والمعاش بل
 يكون متوكلا على الله معتمدا فى جميع أموره عليه تاركا التعمات
 الدنيوية والتلذذات النفسانية معودا نفسه على التعب والمشاق
 ويعرف انعام الله عليه على اقراره له على الطاعات والعبادات وإذا
 أعطى الله له رزقا فلا يجمل به على خلقه وعباده الفقراء (وقال رضى
 الله عنه) لا يجب أحد منكم بنفسه ويقول فى نفسه ان الذى أعطاه
 الله لى ما هو عند أحد ولا بلغه أحد غيره ولا يصل أحد الى مكاشفته
 ولا خصائله فان هذه دعوى منه ينكرها الشرع ومخالفة له وهى
 كاذبة ولا يجوز الاعتماد على ذلك فان ذلك غرور (وقال رضى الله
 عنه) اذا رأى يتم شخص يضر الناس ويريد أن يتحملوا ضرره وان يعتمدوا
 أقواله وأفعاله ويكون قدوة لهم ويجب ترددهم فكونوا من مثل هذا
 الشخص على حذر ولا تتخالطوه كي لا يحصل لكم منه الضرر (وكان

رضى الله عنه) يقول أنا تجارنى خدمة النساء الارامل واليتامى
 وأحب أن أشهد نفسي فى خدمتهم دائماً واذا رأيت يتيمياً يكي تهتز
 مفاصلى وترتعد أعضاى خيانة له وشفقة عليه وأخاف من بكائه
 (وقال رضى الله عنه) حق النكير أن يكون قبله وامام للناس يستدون
 به فلازم على النكير أن تكون أقواله مطابقة للشرع الشريف
 المحمدي حتى لا يغرط فى سلك من اتخذهم الناس رؤساء جهلاً لافضلوا
 وأضلوا (وكان رضى الله عنه) يقول من اللازم على الفقير إذا نزل بعمل
 يتفق وينتفع (وكان رضى الله عنه) يقول يحتاج الفقير الى أشياء
 لا يسعه جهلها أن يتعلم ربيع العبادات فيعرف الوضوء وفرائضه
 واجباته ومنه وياته وصلاة الجنازة وغسلها وأحوالها وشؤونها
 ومن اللازم عليه أن يراقب الشيخ الذى يعمره فى حالى الحياة الدنيا
 والممات ويعتبره ويعرف حق الشيخ عليه وان يشفق على الفقراء
 والمساكين والارامل واليتامى وأن يقول الكلام الحق سواء كان
 مغضباً أو غير مغضب فينهر بالغضب من يستحق النهر من أرباب
 الكبر والصغار واذا أحب أحد افلتكن محبة خالصة لوجه الله
 تعالى فى الحديث شوق الايمان وعلامته المحبة لعباد الله والالفة
 فى الله ويعطى الله لاوليائه ومحبيهم الفردوس الاعلى ولا يخافون
 يوم القيامة فلا يحب الفقير أحداً كما هو اللازم عليه لحاجة ولا مصلحة
 من عز أو جاه (وقال رضى الله عنه) كل من ينظر للفقير والمساكين بعين
 الحقدارة ويكسر خاطره كان محارباً لله تعالى لان الفقراء جيوش الله
 تعالى وعباله وكل من حارب لاشك أن يكون من المغضوب عليهم من
 جانب الرب ويكون منظر الآية الكريمة وهى قوله تعالى وبأوا

بغضب من الله فنعوذ بالله من ذلك (وكان رضى الله عنه) يقول
 اعشوا واختاروا العزلة وانظروا ما ينظرونكم ويحصل من الفوائد
 الكثيرة (وكان رضى الله عنه) يقول تعلموا العشق من الشمع فان لونه
 أصفر وعينه ملاءة بالدموع وبذنه دأغافى احتراق وانحماق (واعلم)
 ان العشق له ثلاثة أحوال مجودة الاكل القليل والنوم القليل
 والكلام القليل فتتبعه الاول النوم القليل وتنتجبه الثانى العقل
 والفراسة وتنتجبه الثالث الحكمة (وكان رضى الله عنه) يقول اذا
 فعل الفقير عبادة جاءه في مقابلتها من جانب الحق خلعة فلوراها وعلمها
 علم أنها خير من الدنيا وما فيها (وقال رضى الله عنه) اذا أعطى الله
 عبدا سعادة استمرت باقية الى يوم القيامة باذن الله تعالى (وقال رضى
 الله عنه) من الادب اللازم على الفقير اذا ذهب لمكان أو دعى اليه
 ودخله ووجد مكانا خاليا أنه يجلس فيه كائنا ما كان ولا يتعداه ولو
 كان باطراف المجلس لان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجلس
 حيث انتهى به المجلس ويحذر النسيير من تخطى الرقاب لانه أخفش شئ
 وعليه أن يعيش مع خلق الله تعالى بالادب والحياء فيعطيه الله بذلك
 المراتب الجليلة ويدخله في رحمته (وقال رضى الله عنه) من اللازم
 على الفقير أنه اذا تكلم فلا يكون كلامه الا مشربا كله بالحكمة
 والفوائد (وقال رضى الله عنه) من علامة الفقير أن يكون مثل الماء
 الجارى اذا صاحبه شخص به درن ونجس نظفه وطهره قال تعالى عز
 وجل وجعلنا من الماء كل شئ حى والفقير الواصل يطهر جليسه من
 الرعونات النفسانية ومن الكدورات الشهوانية وقد اصطفى الله
 تعالى الفقراء من بين خلقه فألبسهم خلعة القرب وحلاهم بحلية

الحب وأجلسهم في بيته فهم دائموا معه وعنده لا يتوجهون الى غير بيته
لانه لا سيد ولا مولى ولا ملجأ الا هو تعالى الله علوا كبيرا (وقال رضى
الله عنه) اذا اراد الله سبحانه وتعالى أن يدخل عبدا من عبيده في سلك
أوليائه نعم عليه بأمور أن يلهمه رعاية خلقه وان لا يريه طريقا الا
طريق الاستقامة وأن يقدره على مصالحة الملائكة ويمكنه من ذلك
وان يلهمه أن يقرأ سر كل مكتوب وان كان أميا فاذا أنعم الرب به هذه
الخصال الاربع على عبده من عبيده كان ذلك العبد وليا عارفا وحينئذ
فلا يبقى يتكلم الامع أهل التصرف واذا أحب اطلع على أهل العقاب
والعقوبة وعلى أهل الاحسان والثوبة الى غير ذلك مما امتاز به أهل
لله وأوليائه عن الله عنهم (وقال رضى الله عنه) لسان الورع يدعو
الى ترك الآفات ولسان التبعية يدعو الى دوام الاجتهاد ولسان المحبة
يدعو الى الذوبان والهيمن والمحو ولسان التوحيد يدعو الى الاثبات
والصحو ومن أعرض عن الاعراض أدبافه والحكيم المتأدب (وقال
رضى الله عنه) لو تكلم الرجل في الذات والصفات كان سكوتة أفضل
ولو خطا من قاف الى قاف كان جلوسه أفضل ولو أكل من بيت طعاما
ثم تنفس عليه نفسا فاحرقه كان جوعه أفضل (وقال رضى الله عنه)
يا يعقوب كن ذنبا ولا تكن رأسا فان الضربة أول ما تقع في الرأس
واياك ورؤية نفسك على الفسقاء والاخوان فمن رأى نفسه على
الاخوان لا تنال له عثرة ولا يساعده أحد وانظر الى النخلة لما رفعت
رأسها وأشرفت على الجيران جعل الله ثقل حملها عليها ولو حلت مهمما
حلت لا يساعدها أحد وانظر الى شجرة اليقطين لما انضعت وألقت
خدها على الارض كيف جعل ثقل حملها على غيرها ولو حلت مهمما

حلت لا تحس به (وقال رضى الله عنه) أفضل العبادات البدنية
 الصدقة وقال رضى الله عنه من كان سروره بغير الحق فسروره يورث
 الهموم ومن لم يكن في خدمة ربه فهو من السفة في راحة وقال رضى
 الله عنه علامة الانس بالله الوحشة من جميع الخلق الا اولياء فان
 الانس بهم أنس به (وقال رضى الله عنه) من توهم ان عمله يوصله الى
 مأموله الاعلى فقد ضل طريقه (وقال رضى الله عنه) قرب قلبك من
 مجالسة الذاكرين لعله ينتبه من غفلته (وقال رضى الله عنه) أقرب
 الاشياء من المقت رؤية النفس وأحوالها وأعمالها وأشد منه طلب
 العوض على العمل (وقال رضى الله عنه) أفضل الطاعات مراقبة
 الحق على دوام الاوقات وقال رضى الله عنه العبودية الوفاء بالوعد
 والحفظ للعهود والرضا بالموجود والصبر على المنقود (وقال رضى
 الله عنه) علامة الانس رفع الحجب بين القلوب وبين علام الغيوب
 وقال رضى الله عنه المحبة أغصان تزرع في القلب فتثمر على قدر
 العقول (وقال رضى الله عنه) للشيخ الأكبر الدوراني قدس سره
 يا أکبر اعلم ان المداح الذى يمدح بمجلس الفقراء بغير طمع وتوقع دنيا
 وقصده مجرد وجهه الله تعالى يكون له من الفقراء سبعة قراريط لكن
 بشرط أن يكون مداحا بالحقيقة لا مداحا مجازا وحينئذ يتصرف في
 تلك الحصص المذكورة كيف شاء (واعلم) أن لهذا الشرط في المعنى
 شروطا الاول أن يكون فقيرا الثاني أن يكون مؤدبا أى لجمعه
 الثالث أن يكون قوالا أى منشد لهم الداخلة الرابع أن يكون نديم
 مجلس الشيخ الخامس أن يكون صاحب حال ووجد السادس أن
 يكون أمين الخزان السرية أى أميننا على الاسرار فلا يكون مبيحا

بالسر السامع أن يكون شجاعاً أي فداوياً كي يظفر على عدو الدين إذا
وقع به فيمجموه والمداح في عسكر النشراء كالطبل في عسكر الحرب فكما
أن طبل الحرب يحرك النشراء على اقتحام نار الهيجا كذلك المداح
يحرك عسكر النشراء على الاهتمام بالذكر والولوج في حلقة ومجالسه
وكما أن الطبل يحصل به للعسكر رونق كذلك صوت المداح يحصل
لمجلس ذكر النشراء به رونق (واعلم) يا أخي أنه بقي من أقسام المداح
اثنان أحدهما نصيب واحد من النشراء الأول مداح ملوث
ببلمعة في الدنيا وهو الذي يكون مدحه لاجلها الثاني مداح أعطي
وظيفة خدمة السفرة أعني السباطيكون ميلة مع بعض النشراء
دون بعض فيعطى من عيل اليه نصيباً من الآخر من الطعام (واعلم)
أن لكل فتيحة كان سلازماً على ذكر كلمة التوحيد إذا سمع اسم الله تعالى
يأتي بها دائماً مع تلبسه بالسماع والخشوع ومدادومته على الصلوات
الخمس في أوقاتها من الأجر المترتب على النشرة ثمانية عشر قيراطاً
كاملاً من غير زيادة ولا نقص بل زائدة رابحة ويكون جميع أعماله
مقبولة عند سيده غير مردودة مثل ما يقبل الصراف الذهب الخالص
الموزون الرابع فان الوجد والسماع شمع الطريقة والتوحيد والمعرفة
شمع الحقيقة وإن كل درويش كان مداوماً على تلاوة القرآن والسلاة
في أوقاتها ومضياً أفعاله على قواعد الشريعة المطهرة وكان متحنفاً
بالسماع والوجد في طريقة النشراء وسائر أفي جادة الطريق المحمدية
ومستكملاً حقيقة التوحيد للذات العلية يجوز له أن يقرأ القرآن
بغير العربية للعجز عنها كما هو مذهب الإمام الاعظم فيجوز له أن يقرأ
الفاتحة بالسريسية أو غيرها والشريعة من باب الظاهر ولذلك يكون

في المسئلة الواحدة أقوال عديدة كل منها يحمل الدليل على حسب
 ما ظهر له ونحن معشر النصارى بآبائنا بآب الباطن فلا نحكم بالظاهر الا اذا
 وافق الباطن الظاهر لان الله تعالى لا ينظر الى صوركم ولكن ينظر الى
 قلوبكم وينياتكم ونقل عن السيد الكبير انه قال المر يديه وفقراته
 يا اخواني اتبعوني واسمعوا نصائحي ترشدوا وهي كونوا مواظبين على
 الصلاة المفروضة وابتعدوا عن الحرام وراعوا الآداب على مقتضى
 آداب الخالق الرب وامشوا على منهج الحق والطريق المستقيم
 وتقيدوا بخدمه الفقراء اخوانكم والضيوف والغريباء والمساكين
 وعليكم بالاذان حسبه فان للمؤمنين درجة عالية عند الله والمؤمنون
 أطول أعناقاً يوم القيامة (نقل) عن الشيخ أحمد كثر العارفين الزاهد
 انه لما طلع السيد الكبير الى بغداد اجتمع عليه علماءؤها وفضلاؤها
 وهيئة الأسئلة كثيرة للامتحان فاجاب عن الجميع الاول أى ملك
 لله سبحانه وتعالى فقال ملكه الحقيقي الآخرة وأما الدنيا فيبقى فانية
 والثاني لا يليق به سبحانه وتعالى لانه مالك يوم الدين وهذا هو الملك
 الحقيقي والملك الظاهر وهو المنظور المجرد عن المحسوس كالسموات
 والارضين وما بينهما وما فيهما من الشمس والقمر واللوحي والعرش
 والكبرى وتحت وفوق والجنة والنار وسائر أنواع الكائنات فهي
 ملكه أيضا لانه رب العالمين الثاني أى شئ هو طرف ملك الحق فقال
 الهواء فقالوا أى شئ هو حدود الهواء فقال شئ لا يسعه العقل في هذا
 المحل وسألوه عن الروح فقال فيها كذلك أمر الهى قائم مع كل ذى
 روح وصفه لا يسعه العقل وسألوه عن سبب كون الماء في الهواء
 فقال للطائفة وانه حياة كل شئ قال تعالى وجعلنا من الماء كل شئ

حتى فان مثل الهواء مثل اللبن والماء كالزبد ثم ان السيد الكبير استقر
 معهم في البحث والجدال عن المسائل المعضلة حتى كسنتها لهم وظهر
 لهم منه من العلوم ما لم يكن في بالهم فندموا على أفعالهم وعلى
 سوء الاتهم وتابوا وصاروا من جملة الاخيار والمريدين فرضى الله عنهم
 (نقل) ان جماعة اجتمعوا حينئذ وسألوه أسئلة تجاء مشكلة منها من
 أي شيء خلق الله ملك السموات قال خلقه الله تعالى من النور ولكن
 خلق أولاً من خالص النور العرش ومن نوره خمسة ملائكة جبريل
 وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل واسم عجل عليهم الصلاة والسلام
 وخلق جملة العرش من نور حضرة القدس وخلق الكروبيين
 والعرشيين من نور المصطفى وخلق ملائكة الملا الأعلى من نوره
 وخلق ملائكة الجنة من نوره وخلق ملائكة الفردوس من نوره
 وخلق ملائكة جنة عدن من نوره وخلق ملائكة جنة المأوى من
 نوره وخلق ملائكة السماء السابعة من نوره وخلق ملائكة
 السماء السادسة من نوره وخلق ملائكة السماء الخامسة من نوره
 وخلق ملائكة السماء الرابعة من نوره وخلق ملائكة السماء
 الثالثة من نوره وخلق ملائكة السماء الثانية من نوره وخلق
 ملائكة السماء الأولى من نوره واسم السماء الأولى برقا وهي من
 الزبرجد والسماء الثانية من الفضة واسمها تلتوا والسماء الثالثة
 من الذهب واسمها الطازق والرابعة من الحديد واسمها ماعون
 والخامسة من الجواهر واسمها دياذ والسادسة من الفضة والرخام
 واسمها قباب والسابعة من النور وهو نور العقل وخلق ملائكة
 الرضوان من نور الطاء وخلق ملائكة تحت الثرى من نور العين

وخلق ملائكة الهواء من نور الغين وخلق ملائكة الاستخدام
 الذين يخدمون الخلع من نوره صلى الله عليه وسلم وخلق الملائكة
 الكرام الكاتبين من نوره وخلق البشير وملك الرعد من نوره
 وخلق ملك الموت من نوره وخلق الملائكة الذين هم جنود جبريل
 من نوره وخلق الملائكة الذين هم جنود ميكائيل من نوره وخلق
 الملائكة الذين هم جنود اسرافيل من نوره وخلق الملائكة
 الموكبين بالشمس والقمر من نوره وخلق الملائكة السبعة آلاف
 الذين نزلوا مع حروب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا جنودا من
 نوره (ثم ان العلماء) رضى الله عنهم سألوه فتاوى ايا سيدنا هل لحروف
 الهجاء حرمة تعظيم قال السيد الكبير لها ذلك وعزة الله تعالى لان
 وجود حروف التهجي في الخلق محض خير واحسان وفيها عزة
 عظيمة فان فيها علوم الاولين والآخرين وكلها مندرجة فيها وسائر
 الكتب المنزلة والعصف كذلك معانيها مندرجة فيها ولا تعلم الا منها
 جعلها الله كذلك وطوى في هذا السر العظيم والله أعلم (وقال رضى
 الله عنه) الزهد أول قدم القاصدين الى الله تعالى فمن لم يحكم أساسه
 فيه لم يصح له شيء مما بعده من المقامات (وقال رضى الله عنه) بلغت
 الى مقام ان عصيت قلبي عصيت الله (وقال رضى الله عنه) من كان
 سروره بغير الحق فسره يورث الهموم ومن لم يكن في خدمته ربه
 فهو من أنسه في وحشة (وقال رضى الله عنه) قرب قلبك من مجالسة
 الذاكرين له لئلا ينتبه من غفلته (وقال رضى الله عنه) أقرب الاشياء
 من المقت رؤية النفس وأحوالها وأعمالها وأشد منه طلب العوض
 على العمل (وقال رضى الله عنه) أفضل الطاعات مراقبة الحق على

دوام الاوقات (وقال رضى الله عنه) المحبة أعصان تزرع في القلب
 فتثمر على قدر العقول (وقال رضى الله عنه) اذا كانت نفسك غير
 ناظرة لقلبها فأتبها بمجالسة الحكماء من أهل خاصته (وقال رضى الله
 عنه) من لم يحسن رعاية نفسه أسرع الى الهلاك والخاسر الشقي
 المطرود المحروم من أبدى للناس أحسن أعماله وبارز بالقيح من
 هو أقرب اليه من جبل الوريد (وقال رضى الله عنه) كل من ادعى
 ولم يقيم الفقير من عنده غنيا والغنى فقير افليس على شيء (وقال)
 لاتزن الخلق بميزانك وزن نفسك بميزان المؤمنين لتعلم فضلهم وافلاسك
 (وقال رضى الله عنه) من ظن بأحد قنسة فهو المقتون (وقال
 رضى الله عنه) استحسان الكون على العموم دليل على صحة المحبة
 واستحسانه على الخصوص يورث الظلمة (وقال رضى الله عنه)
 اذا تمكنت الانوار في السر نطقت الجوارح بالبر (وقال رضى الله
 عنه) أف لا شغال الدنيا اذا أقبلت وأف لا حاررتها اذا أدبرت والعاقل
 لا يركن الى شيء اذا أقبل كان شغلا واذا أدبر كان حسرة (وقال
 رضى الله عنه) الدعوى رعونة لا يحتمل القلب امسا كهافيلقيها الى
 اللسان فينطق بها لسان الاحق (وقال رضى الله عنه) عجبت لمن له
 طريق الى ربه كيف يعيش مع غيره وهو يقول أنيبوا الى ربكم (وقال
 رضى الله عنه) جليت الارواح في الافراح فهي تعلو أبدا الى محل
 الفرح وخلقت الاجساد من الالكاد فلا تزال ترجع الى كدها من
 طلب هذه الغاية والاهتمام بها لها (وقال رضى الله عنه) من قال الله
 أكبر وفي قلبه شيء أكبر منه فقد كذب نفسه على لسانه (وقال رضى
 الله عنه) كن شريف الكلمة فان الهمم تبلغ بالرجل مقام القرب

والنجوى (وقال رضى الله عنه) لا يحصل لعبد مقام الصفاء حتى لا يبقى
في قلبه خبث ولا بغض لمؤمن وهناك يأنس به الطير والوحش ولا يفر
منه (وقال رضى الله عنه) ظلمة الطبع تمنع أنوار المشاهدة (وقال
رضى الله عنه) كم من مسرور سروره أبلاه وكم من مغموم غمه نجاه
(وقال رضى الله عنه) من أراد أن يعرف قدر معرفته بالله فلينظر قدر
هيئته عنده وفي خدمته (وقال) من قدر على استقاط جأهه عند الخلق
سهل عليه الاعراض عن الدنيا وأهلها (وقال رضى الله عنه) من
أظهر محاسنه لمن لا يملك ضره ولا نفعه فقد أظهر رجله (وقال) من ذل
في نفسه رفع الله قدره ومن عز فيها أذله الله في أعين عباده (وقال) لا شيء
أضر بالمريد من مسامحته لنفسه في ركوب الرخص وقبول
التأويلات (وقال رضى الله عنه) قربك منه يلزم الموافقات وقربه
منك بدوام التوفيق (وقال رضى الله عنه) الرجاء ارتياح القلب لرؤية
كرم المرجو والزهد سلو القلب عن الأسباب ونفض الأيدي من
الآمال وحقيقة التبري من الدنيا وجنود الراحة في الخروج منها
والتنأية الأكثفاء بالبلغة وحقيقة ترك التشوق إلى المنقود
والاستغناء بالموجود (وقال رضى الله عنه) القلب هو محل الأنوار
ومورد الفوائد من الجنان وبه يصح الاعتبار جعله الله أميرا فقال ان
في ذلك لذكرى لمن كان له قلب ثم جعله أسيرا فقال ان الله يحول بين المرء
وقلبه (وقال رضى الله عنه) الدنيا ما دنا من القلب وشغله عن الحق
وقال ما حياة القلب الا في امانة النفس (وقال رضى الله عنه)
الاستهانة بالاولياء من قلة المعرفة بالله (وقال رضى الله عنه) اذا
أوصلك إلى مقام ومنعك حرمة أهله والالتذاذ بما أوصلك اليه فانت

مغرور (وقال رضى الله عنه) ما استصغرت أحدا الا وجدت نقصا
 في ديني ومعرفتي . وقال رأس مالك قلبك ووقتك وقد شغلت قلبك
 به واجس الظنون وضيعت وقتك بما لا يعينك فتي يربح من ضيع
 رأس ماله (وقال رضى الله عنه) الطريق الى الله صعب الاعلى من
 دخله بوجد صادق غالب وبشوق مزعج فيهن عليه حمل الاثقال
 وركوب الاهوال (وقال رضى الله عنه) الشهوة أغلب سلطان على
 النفس فلا مزيل لها الا خوف مزعج أو شوق متعلق (وقال رضى الله
 عنه) ثرة التوحيد اليقين فن صفات وحيد صفات يقينه وقال من أسكن
 نفسه شيئا من محبة الدنيا فقد قتلها بسيف الطمع وقال من جد وجد
 وبالا اعتقاد يحصل علم الحقيقة وبالا جهاد يتق سلوك الطريقة
 (وكان رضى الله عنه) اذا تحدثت بحديث غريب لم يسمع من غيره
 يقول أى فقراء اسمعوا منى وحدثوا ما على المستمع من درك انما الدرك
 على من يقول ثم يقول ما يلفظ من قول الاديه رقيب عتيد (وقال
 رضى الله عنه) أى فقراء قدرته باهرة وأمور عجيبه له سبحانه من
 مصنوعات ومخلوقات في السماء الرابعة بحر رمل يجري مثل جريان
 الريح العاصف بقدرته من خلق السموات والارض لا يعلم طوله
 وعرضه الا الله تعالى ولا يدري من أين ينجي والى أين يمشی الا الله تعالى
 بكل ذرة منها دنيا مثل دنياكم هذه وما من ساعة تنقضي في الليل والنهار
 الا والله تعالى فيها قيامه تقوم على قوم وميزان ينصب وصراط يمد وقوم
 يدخلون الجنة وقوم يدخلون النار غير هذه التي ذكرت لنا وغير هذه
 الجنان الموعودة لنا ان شاء الله تعالى وقال السفر يمزق الاديان
 وقال عودوا ألسنتكم الخير وقال من صبر قدر وقال خيانة

الشريك تذهب البركة وقال المؤمن كله رجة أين كان وقال
 امسال الموجود سر مشكل بالمعبود وقال الادب سنة الفقراء
 وزين الاغنياء وقال الانس بالخلق انقطاع عن الحق وقال خير
 الناس من ينفع الناس وقال كلوا الحلال كلوا متحزين وابكوا
 وقال من لج وجدو لج ووجد وقال خدمة الفقير تزيد في صحة اليقين
 وقال طريق الحق لا يدرك الا بالصبر وقال قدرة الباري تتجاوز
 مفهوم العقول وقال ليست النائحة الشكلي مثل النائحة المستأجرة
 وقال ما أحب أن يعرف الاشقي وقال من اعتز بغير الله ذل وقال
 من تزوج لله كفى ووقى وقال من حرم اليقين حرم درجة المتقين
 وقال أكل الجماعة بركة وتنزل فيه الرجة وقال الجار الى أربعين
 بيتا من كل جانب وقال الامر أعظم مما يظنون وأصعب مما
 يتوهمون وقال سموا أولادكم بأحمد ومحمد وعبد الله وعبد الرحمن
 وقال من أهان نفسه لله أعزه الله بالتقوى وقال من حقر فقيرا
 لنقره وفاقته حقره الله وقال من عرف الله حق معرفته قطعه اليه
 بكليته وقال من لم يتنفع بأفعالي كيف يتنفع بأقوالى وقال اذا
 رأيت يتمايكي تسفل كل عضومنى وقال تدبر والقرآن المجيد
 فقد دلكم على الامر السديد وقال العاقل لا يشكولا الى قاض ولا
 الى سلطان وقال ان نازعنى أحد تركت منازعته ومزاجته وقال
 ليس من التصوف أحبونى ولا أكرمونى ولا زورونى وقال ما وقف
 على باب أحد من أهل الدنيا كامل المعرفة وقال ما ثبت عن فقير
 أخذ مال الفقراء وقال من عصى الله أطمع الله فيه الخلق وقال
 الوقت سيف ان قطعته والاقطعك والسعيد لا يهمل وقته وقال

الايمان والاسلام أن تنصف من نفسك وتؤدى الحق الذى عليك
 وقال كل أخ لا يتفجع فى الدنيا لا يتفجع فى الآخرة وقال ما أمرت بأمر
 دون ما فعلته فلا حجة لكم على وقال من آذى فقيراً أو مسكناً انفق به
 ومسكنته فقد حارب الله تعالى وقال وددت أن يكون فى أم عبدة
 حلقة للقرآن وحلقة للفقير وقال لا يجوز على الصراط من فى ذمته
 من الصداق قيراط وقال لا يعرف قدر نعمة الله الا عبداً يذب بالتوفيق
 وقال لا يكون الرجل رجلاً حتى يظهر أثر بركته من بعده وقال
 اذا تعلم أحدكم شيئاً من الخير فليعلمه الناس يثرى لكم الخير وقال اقرأ
 القرآن بخوف ووجل ومهابة وذلة قرب قارئ القرآن والقرآن يلغنه
 وقال أقرب الطرق الى الله تعالى التنظيم لاهل الله والشفقة على
 خلق الله وقال السماع عبادة عن قلب ورب فن وجد ذلك وجد
 السماع وقال الصوم صون الجوارح وصون القلب عن كل منافع
 للحق وقال طريقتنا هذه مبنية على ثلاث لانسال ولا ندخر ولا نرد
 وقال علامتنا النبوية الصادق جمع الهمم والطرف وحضور القلب
 وسكون الجوارح وقال قلة الطعام وقلة الكلام وقلة المنام تورث
 الدخول الى دار السلام وقال ولدى صالح اذا لم يعمل بعمل فليس منى
 ولا أمانه وقال المقبل من لا يتعب شيخه فيه ولا يكون شيخه يفتخر به
 بين القوم وقال من أتم الرجال قبولاً وحالاً من اذ رفع القصة جاء
 الجواب وقال من لم يرفع قضيته الى الله عز وجل عجز وضل عن
 الطريق وقال هلاك الرجل نفسه وخلاصه خروجه عنها فن
 ملكته ذل ومن ملكها ساد وقال اذا أراد الله بعبده خيراً ابغض علمه
 الدنيا وأهلها وحبب اليه الآخرة وأهلها وقال اذا رضى ربي فقد

هانت على مصائبى وان أبعدنى فقد عظمت على نوائبى وقال من فقد
الميزان وأمن يخشى عليه أن يترك جماله وقال أقدر أن أَرْضَى كل
عدوئى إلا حسد نعمة الله فإنه لا يَرْضَى إلا بزوَالها وقال التوبة أن
لا يرجع إلى الذنب كما لا يرجع السبى إلى الضرع وقال الخوف سوط
الله يقوم به نفسان تعودت سوء الأدب وأفضل العمل ما تاربه العلم
وقال الشيخ في قومه كالنبي في أمته والشيخ سلم الفقير يصل به إلى معالى
الأمور وقال الفقراء في جبل الله من عسك بهم نجاح وسلم وفاز وغنم
ومن تركهم هلك وندم وقال القرآن ما دبه الله فمن لم يتأدب به فليس له
أدب ولا مرض قلبه دواء وقال إن الحق سبحانه وتعالى يغار للولى
فيقبل على المحسن إليه ويتظر إليه فيرجه ويتظر إلى المسيء إليه
فيعاقبه وقال إن السماع عبارة عن وجدان القلب مع الله تعالى
وذلك بغية الأنبياء ومنية الأولياء وقال تعلموا خلال التصوف
تعلما وأكرهوا النفس عليها فإن هداة الحق في هذا الزمان قلت
(وقال) غاب ما سلط الله به على العراق الذى منع الزكاة وقلة تظر
بعضهم بالاحسان إلى بعض وقال لا ينصح إلا من يتوسم فيه مخايل
القبول فالنصيحة إذا لم تقبل صارت فضيحة وقال إذا دبست
الحبة ولم تحترم شكت إلى الله تعالى فيكون من ذلك ما يغلو به السعر
وقال دارت رضى الارادات على ثلاث الثقة بوعده الله والفراغ
لامر الله ودوام قرب باب الله وقال من الخشية تكون المحاسبة ومن
المحاسبة تكون المراقبة ومن المراقبة يكون الشغل ومن الشغل يكون
دوام الشغل بالله وقال من حصل له ذرة من الولاية فهو من الذين
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقال لا تعتبروا الإسلام إلا بالانصاف

في المعاملة والبيع والشراء والاخذ والعطاء متى أنصف المرء فهو
 مسلم وقال الناس بخير ما حجوا البيت وما شئت الرحا الى النبي صلى
 الله عليه وسلم وقال من جد وجد ومن اجتهد ولج ولج ومن ولج
 دخل المنزل وحصل له ما يريد وقال من نظر الى امرأة أجنبية ليست
 له محرما ليس له عند الله عذر وقد تجرأ على الله تعالى وقال اذا كان
 لكم حاجة ولم تقدر و الى الوصول الى أم عبيدة فتوجهوا نحوها لله
 تعالى ثلاث خطوات واسألو حاجتكم وقال النقيب متى غضب
 لنفسه تعب ومتى سلم أمره الى مولاه وغضب له نصره من غير عشيرة
 وأهل أمور الدنيا تنقضي بتلايل وكثير وأموال الآخرة ليس منها بدولا
 عنها غنى والاستغال بغير أمور الآخرة عناء وقال ان ذرية الاولياء
 منظور اليها بعين الرحمة في الغالب وذرية الظالمين منظور اليها بعين
 السخط في الغالب وقال ما سعد من سعد باجتهد ولا شقي من شقي
 باقتصا دجف القلم عما كان والاعمال بخواتيمها والله المعطي وقال
 ما من ليلة الا وينزل من السماء الى الارض ثمار لا يحصل له منه الا من
 كان مستيقظا وقال من اشتغل بالعلم كان له معنا سهمان سهم العلم
 وسهم النقر ولو انقطع عن المجيء اليها بالاشتغال فيه وقال العاقل
 يقدم بين يدي كل عمل بعمله لم ولن فان كان الله أمضاه وان كان لغيره
 تركه وأبشاه وقال انقبض عن أهل النقائص وأهل الفضول وكل
 من ترى الزيادة بفضل له فاصحبه ومن ترى النقص ببعي به فلا تصحبه
 (وقال) من زار مكة والصالحين ولم يكن عليه آثار الزيارة في دينه دل
 على عدم قبولها وقال لا تصحب مع الله الا بالموافقة ولا مع الخلق
 الا بالمناصحة ولا مع النفس الا بالمحاربة وقال حشرت مع قارون

وفرعون ان خطر في سري اني متقدم على هذا الجمع الا ان تكرم الله
 على وجعلني واحدا منهم وقال اذا قرأ القارئ آية الغيبة واعتاب
 وآية الزور وشهد بالزور وآية الكذب وكذب وقد عرف التهديد
 والامر والنهي لعنته الايات وجميع الملائكة المتقربين وقال
 مالي مسرة الا بالخلوة والوحدة فيا ليتني لم أعرف أحدا ولم يعرفني
 أحد حتى أود أن اشد في عنقي حبلا وأختنق لعل أسلم وقال من
 نسي آية من القرآن جاء يوم القيامة مجذوما مقطوع الجيلة وليس له
 وسيلة الى الله تعالى ولا شافع الى ان يتوب ويرجع الى حفظها وقال
 ما نظر الى الخلق ووقف معهم في العادات الا من سقط من عين الله
 ومن خرج عنهم متوجها الى الله تعالى يلقاه الله بعنوه وغفرانه
 واحسانه وقال واجلته بين يدي الله تعالى اذا جئت مقصرا وقد
 سبقني أصحاب الاعمال المرضيات وقربوا من آله السموات فاذا
 يكون عذري عندهم لا يخفى عليه خافية عالم السر والعلانية
 وقال اذا أراد الله ان يتخذ وليا أنعم الله عليه باربعة بالكفاية والحماية
 والرعاية والهداية فاذا تحققت له هذه الاربعة أكرم باربعة يقرأ
 ما على الجباه ويصافح الملائكة ويصافحونه ويكلم الموتى ويكلمونه
 ويدخل القبور فيعرف المنعم من المعذب (وقال رضى الله عنه) اذا
 طبعت مرآة بصيرة القلب بتركم صد الغفلة عن الرب توارت وجوه
 الحقائق عن بواطن الافهام وامتنع عنها نفاذ نور الالهام فاظلم
 وجه البيان بتضاعف أبخرة الخيالات وغمامات الاوهام ما يغشى
 الشمس عن المكشوف مع كمال اشراقها وماله عيون تقبل منها نورها
 وبرهانها وما يجدي فرط الاشراق مع ضعف الاحداق نحن في

موقف اشراق شمس القدرة وعيون افهامنا ضعيفة وبغمامات
الغفلة تخجبة فالناغيون نعلم لرؤية ذلك الجمال ولا قلوب تحمل
مهابة تلك العظمة وعزة ذلك الجلال كلنا تجري بنا سبل الفناء وتقذفنا
في أغوار غايتنا المغيبة عنا المحجوبة دوننا كلنا تجري سفن المنايا بريح
حرسنا وشرع اطعنا في بحار آمالنا وتقذفنا في لجج آجالنا وهمومنا
موكلة بقضاء مهماتنا عن جاعل أمورنا وأيدي الحوادث تتلاعب
بنا وهواتف الفناء ترتجينا شعر

الناس في غفلاتهم * ورحى المنية تطحن

مادون دائرة الرحى * حصن لمن يتحصن

وكل يوم ينادى ملك الموت من بين أيدينا ومن خلفنا أينما تكونوا
يدرككم الموت وظلمات أجداسنا تنتظرو لوج أجسادنا ونحن غرق
في غمرة غفلتنا وسكرة شهواتنا فأيها العاقل الى متى تصرف نفسك
عن طريق النجاة الى سبيل المعاطب والمهلكات وتصرفها عن فسحة
الطاعات الى مضايق المخالقات وتعرضها لما بين يديها وتسقيها من
كؤوس الخطيئات وأدناس السيئات وتوردها موارد الفتن
والآفات (وقال رضى الله عنه) لما أراد الله سبحانه وتعالى وله
الإرادة والتدبير أن يخلق عرشه العظيم خلق ألف ألف صف من
الملائكة المقربين ما بين كل صف كما بين المشرق والمغرب ما رؤسهم
منتهى ولا أرجلهم مستقر ثم قال لهم كالمعاتب لا كالمستشير
يا ملائكتي أريد أن أخلق عرشا عظيما وأكونه تكويننا كما أشاء
لاعلى الارض ولاعلى السماء أبدا ببدء ابتداء وأجعل إشارة خلق
كلهم نحوه الى منتهى حوائجهم لدى فأذا خلقته وسويته ودحيته

كونوا

كونوا الى طائعين ولما أمركم به خاضعين ممتثلين فخروا لله ساجدين
 ولهيبته خائفين وقالوا يا الهنا ومولانا من ذا الذي يعارضك في ملكك
 وأنت على كل شيء قدير فهناك حمل عرش ربنا جلالة عظمة العرش
 بغير يد ولا بطش له قوائم بعدد نجوم السماء والنجم الواحد منها تسك
 عن وصفه ألسن الوصاف فكيف تحصى وتوصف نجوم السموات
 ومقدار كل قاعة من القوائم بقدر استدارة الدنيا طولاً وعرضاً
 ثمانين ألف مرة وله أربعة أركان كل ركن منها بقدر السماء واستدارة
 الدنيا طولاً وعرضاً أربعة وثمانين ألف مرة ثم خلق جل جلاله
 طائفتين من الملائكة طائفة من نور على نجيب من نور وطائفة من
 ريح على نجيب من ريح وأمر إحدى الطائفتين ان تصعد الاعلى
 وأمر الطائفة الاخرى ان تقطع الركن عرضاً فخذ خلق الله السموات
 والارض والعرش الى أن ينفخ في الصور لا هؤلاء الى ذروته وصلوا
 ولا هؤلاء الزكن قطعوا وخطفة أحدهم أعظم من البرق المار من
 المغرب الى المشرق فلا من فوقه يعلم ما تحته ولا من تحته يعلم ما فوقه
 وانما نصف من ذلك ما ذكره أهل العلم التام من الرواة الاعلام قالوا
 ليس خلق العرش متصلاً بالكرسی ولا خلق الكرسي متصلاً بالعرش
 ولكن الانوار متواصلة بالانوار تلي امشيئة الجبار ثم قالوا ان خلق
 العرش بالنسبة لخلق الكرسي كمثل حلقة ملقاة في ارض فلاة الا ان
 أكثر القلوب منكثرة لجمائب قدرته تعالى لجمابها عنه سبحانه وتعالى
 (وقال رضى الله عنه) اءلموا وافهموا ان العاقل متيقظ محزون وان
 الجاهل غافل مفتون فتنبه أيها الغفول وتيقظ أيها الجهول واتنبه
 من سنة الغدلة الغائلة والمصيبة الهائلة ولا يغرنك سلامتك القصيرة

باتلاف نفسك ومهجتك الحقة وقم في ظلام الليل مبتهلا الى مولانا
 وابسط انا ملك بصدق عملك ودعائك واسأل الملك الجبار ليغفر لك
 الذنوب والاوزار وامسح من جفونك مدامع الندم وتضرع
 تضرع الخدم فعسى انك من سكرتك تنيق وترجع بعد جرك الى
 الطريق وانتظر بعين اليقظة وتأمل شأنك في كل لحظة وأبصر بعين
 قلبك يا مسكين وأصلح رشداً بصفة اليقين هل كان لهذه الدنيا الغدارة
 صديق الاصرعته أو صاحب الالفة أو أعطت أحدا الا أخذت
 منه أضعاف ما أعطته أو أفرحت أحدا بفرحة الا أعقبته نوحه
 فهذه طريق الجنة لا تخطها لطلبها ومحبة الحق واضحة لراكبها ولكنها
 عن أعين هذا الخلق محجوبة مستورة فاذا ما نوا كشف لهم الحجاب
 وشاهدوا ما قدموا مسطورا في كتاب (وقال رضى الله عنه) ان
 العاقل يتفكر في فناء العمر ووقوع الاجل وما بين يديه من الاموال
 ويتخفف من الزلل ويبادر لتجويد العمل أجلا وينبغي له التأهب الى
 الموت واللقاء وان الواجب عليه الاستعداد لهذا الامر المهم
 والخطب الملم فيا لها من سرعة ما اعظمها وبجعة ما اصعبها تتجدد
 عندها الحشرات على التفريط في أيام الغفلات والبطالات يستنبط
 فيها عن الاعمال وتنفع فيها الرجال وتصير السنين شهورا والشهور
 أياما والايام ساعات والساعات أنفاسا والانفاس معدودة كل نفس
 بما عمل فيه ان كان خيرا خيرا وان كان شرا شرا (وقال رضى الله عنه)
 ان رياح الحوادث تجري على صهراء الوجود وتلفح نسائم مكارهها
 وجه كل موجود الا وان البطل الابي من قعر رأس الحرس ونكس
 عنق الامل بسوة اليقين والتوكل وهشم وجه الطمع بيد العنة والورع

فنجامن الشح المطاع والهوى المتبع (وكان رضى الله عنه) يدعو بهذا
 الدعاء اللهم سلم سفارة اللهم وسيارة الفطن في طلب مكاسب الحكم
 وأعن مطايا العزائم على سلوك سبيل المكارم واجها من قواطع
 الاوصاف الذمائم واصرف عنها ما يشترسرها ويمنع خيرها وميرها من
 لوم نفس ولومة لائم برحمتك يا أرحم الراحمين (وكان رضى الله عنه)
 يقول من بركة السجود ان المتسحر يذكر الله تعالى ويسبحه وربما
 أسبغ الوضوء وصلى ركعتين واستغفر الله تعالى وصلى على نبيه محمد
 صلى الله عليه وسلم ويرغب أصحابه في قيام الليل والتهجد فيه وفي شهر
 رمضان خصوصا ويقول لهم تفرغوا الشهر رمضان وقيام ليلة عسى
 انكم تظفروا بلبلة القدر (وكان رضى الله عنه) يشد من راحل الحزم
 خصوصا في العشر الاخر منه ويذكر حديث عائشة رضى الله عنها
 انها قالت يا رسول الله اذا انا رأيت القدر ما أسأل فقال لها قولى اللهم
 انك عفو غفور عافى ويقول رضى الله عنه قال سيدى
 الشيخ منصور قدس الله سره ليلة القدر ليلة عظيمة ما يراها الا أصحاب
 القبول والعناية (وكان رضى الله عنه) يقول الاشهر الحرام اليوم
 العاشر من كل شهر منها عظيم فاليوم العاشر من ذى الحجة يوم النحر
 واليوم العاشر من محرم يوم عاشوراء واليوم العاشر من رجب يوم
 الله ما يشاء ويثبت فيه ما يشاء واليوم العاشر من ذى القعدة أفضل
 ما عبد الله تعالى فيه وفيه يستجاب الدعاء فتبتلوا هذه الايام المعدودة
 والاشهر المعلومة وواظبوا على كثرة الاجتهاد وصلوا فيها أرحامكم
 واخوانكم واياكم من الغفلة عن الطاعة فان الله تعالى لا يقبل عملا
 من قلب غافل (وقال رضى الله عنه) لسبطه سيدى ابراهيم الاعزب

قدس سره أي ابراهيم أوصيك بوصية أن أنت حفظتها وعلمت بها
 حفظك الله تعالى في الدنيا والآخرة وأبرأك من الرياء والنفاق وعشت
 جدار شيدامهيبا وحشرت مع الانبياء والمرسلين عليهم الصلاة
 والسلام فقال له أي سيدي أوصني بما تشاء تجدني مستعما مطيعا
 فقال له أي ابراهيم أحب الفقراء وأكرمهم واخدمهم وانهمض لهم
 واخفض لهم جناحك وأظهر لهم ماحك واغتنمهم واغتنم
 ادعيتهم واتخذ عندهم اليد فان لهم غدا عند الله تعالى دولة وشفاعه
 كشفاعه الانبياء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يذر
 لكل شيء مفتاح ومفتاح الجنة حب الفقراء والمساكين والدون منهم
 وهم جلساء الله يوم القيامة يا أباذر الفقراء فضعكم عبادة ومن احبهم
 تسبيح ونومهم صدقة وينظر الله اليهم في كل يوم ثلاث مرات ثم قال
 له أي ابراهيم عش فقيرا ومت فقيرا فقد قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لبلال يا بلال عش فقيرا ولا تعش غنيا فقال بلال ومن لي بذلك
 ولا النار ثم قال أي ابراهيم لا تحقر النقر ولا تزدربهم فان النقر شين
 عند الناس وزين عند الله أي ابراهيم ترى برى الفقراء وكن منهم
 وتشبه بهم فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم فهو
 منهم ومن احب قوم ما حشر معهم أي ابراهيم اخدم الفقراء وقف على
 رؤسهم يا نشر اح صدر وفرح وسرور وتلدذ بخدمتهم وابذل جهدك
 برضاهم فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخادم في أمان الله
 مادام في خدمة أخيه المؤمن والخادم في الخدمة أجر الصيام بالنهار
 والقيام بالليل وكخادم المجاهدين في سبيل الله وكخادم الحاج وكخادم
 المرابطين في سبيل الله وكأجر كل بر في الارض وطوبى للخادم يوم

القيامة ليس على الخادم حساب ولا عذاب والخادم شفاعته في مثل
 ربعة ومضرفقا لواليا رسول الله وان كان فاجر ا فقال خادم السوء افضل
 عند الله من سبعين عابدا مجتهدا ومن معلم محتسب والخادم مثل أجر
 من يتخذهم ثم قال أي ابراهيم لا تواضع للاغنياء ولا تبأ الدنيا
 ولا تنهض لهم ولا تقرب أبوابهم وان دعوك أي ابراهيم أبناء الدنيا ان
 أكرمهم أهانوك وان أحبيبتهم أبغضوك وان ما زحتهم لا يهابونك وان
 غبت عنهم اغتابوك وفي كل أحوالهم يعيبونك لانهم لم يروا حبك لهم
 والسلام عليهم والتردد الى أبوابهم والترحب الالاجل دنياهم وانك
 محتاج الى عزهم فاعز نفسك عن صحبتهم وخدمتهم فقد نهى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عن القرب منهم والتواضع لهم فقال صلى الله عليه
 وسلم لعن الله من أكرم الغني لغناه وأهان الفقير لنفقته ومن فعل ذلك
 فقد سمي في السموات عدوا لله وعدوا الانبياء لا يستجاب له دعوة
 ولا تقضى له حاجة ومن تواضع لغني لاجل غناه أكبه الله في النار على
 وجهه ثم قال أي ابراهيم اذا خدمت الغني زدته تكبرا وتجبيرا
 ونقصت من عين الله واذا خدمت الفقير جبرت قلبه وزدت في رغبته
 وعظمت عند الله تعالى وخدمتك الملائكة واستغفرت لك ثم قال
 اي ابراهيم احفظ وصيتي لك ووص بها اخوانك الفقراء والمحبين
 والمريدين الراغبين (ثم قال) رضى الله عنه للسيد ابراهيم وأبيه السيد
 على رضى الله عنهم ما اشكر الله تعالى على نعمته واصبر على البلاء
 ونوازله ولا تأمن عتوبة الله تعالى ومكره ولا تقنط من رحمة الله
 واعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطبك وما اخطاك لم يكن ليصيبك
 ولا تلتمس ارضا مخلوقا بخطط الخالق ولا تؤثر الدنيا على الآخرة

ولا تبغلا على الاخوان بما في أيديكم وانظروا في أمر دينكم الى من
فوقكم وفي أمر دنياكم الى من هو دونكم ولا تتخالطوا أهل الكبر
ولا تقربوا السلطان ودعا الباطل وأهلوه ولا تغضبوا لانفسكم اذا شتمتم
وأدبوا الأهل والولد وعلماهما الرشد والعلم والخير ولا تلغوا أحدا من
خلق الله تعالى ولا تحلفوا بالله كذبا ولا تشهدوا بالزور لاجل قريب
أو بعيد ولا تعملوا بالهوى ولا تلعبوا مع اللاعبين ولا تلغوا مع اللاهين
ولا تقولا للقصير أى قصير ولا للطويل أى طويل تريدان به عيبه
ولا تشموا بالنميمة بين الاخوان وأكثر التلهيل والتكبير وقراءة
القرآن على كل حال ولا تدعوا الجمعة والعيدين وانظروا فيما لا يرضيكم ان
يقال به أو يصنع به ثم تسنداه الى غيركم ثم قال هذه وصية رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى سلمان وهي الآن وصيتي اليكم أطلبكم بها بين
يدي الله تعالى (وخرج) السيد احمد الرفاعي رضى الله عنه في بعض
البياتين ليتوضأ فنظر الى نخلة والتمر معلق برأسها وكان معه الشيخ
يعقوب بن كراز أكرمه الله بالاكرام والاعزاز فقال له يا يعقوب انظر
الى هذه النخلة حيث رفعت رأسها جعل الله ثقلها عليها ولو جلت
مهما جلت وأصل البيطين حيث وضع نفسه وألقى خده على الأرض
جعل ثقله غيره ولو جلت مهما جلت (وقال رضى الله عنه) للسيد ابراهيم
الاعزب قدس سره أى ابراهيم من تمشيخ لك فتعلمه ومن مدلك يده
فقبلها ومن تقدم عليك فقدمه وكن آخر شعرة بالذنب فان الضرب
لا يقع الا على الرأس (وكان رضى الله عنه) اذا رأى أحدا من الفقراء
لبس ثوب صوف يقول له أى ولدى ابصر برزى من تزييت والى من
انقيت قد لبست لبسة الانبياء وتحليت بحليلة الانبياء هذا زى

العارفين فاسلك به سلوك المقررين (وقال رضى الله عنه) يوما للفقراء
 أى سادة أعينوني على أنفسكم بخمس خصال أولها سنة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وصفته كما قال لعائشة رضى الله عنها يا عائشة إن
 سرى المعوق بى فإياك ومجاورة الموتى ومجالستهم ولا تصغى ثوبا حتى
 ترقعه الثانية موافقة السلف على كل حالهم الثالثة لباس ثوب
 التعرية من الدنيا والنفس الرابعة تحمل البلاء والاستسلام له
 الخامسة لباس الوفاء واجتناب الخفاء كما قال بعض الحكماء انزع
 لباس الخفاء والبس لباس الوفاء عليك بلبس المرقعة فانها لباس الذل
 والانكسار والتواضع عليك بشهر النفس والهوى وترك الدنيا
 وبغض الرياسة (وقال رضى الله عنه) لزوجه رابعة أى بنت الشيخ
 أن سرى اللعوق بالقوم فأقلى الطعام وأهجرى المنام وصل بالليل
 والناس نيام وكان رضى الله عنه يوقظها بالليل ويقول لها أى
 بنت الشيخ قومي الى وردك فان العبد إذا سلك طريق القوم كان
 قريبا منهم (وكان رضى الله عنه) يقول يحتاج الفقير منكم ان
 كان سالكا فى طريقه مقتدرا على نفسه ان يكون فيه ست خصال
 أولها فقد المعلوم المنقوش المدلى الى البوس الثانية الصبر
 والاياس من جميع الاشياء الا من الله تعالى الثالثة كتمان السرائر
 حتى لا يشكو الى مخلوق مثله الرابعة ترك المسئلة لكيلا يهرب
 الى الخلق من باب الله تعالى الخامسة ان يظهر الغنى فى السر
 السادسة ان يعمل لله تعالى ولا يرى انه يعمل شيئا (وقال رضى الله
 عنه) يكون التقير جوال السكر جوهرى الذكر كثير حمله
 عظيم حكمه جميل المنازع قريب المراجع أوسع الناس

صدرنا وأذلهم نفسا كثيرا العطاء قليل الأذى ضحكة تبسما
واستفهامه تعلما مذكرا للغافل معلما للجاهل لا يؤذى من
يؤذيه ولا يخوض فيما لا يعنيه لا يثمت بعصية ولا يذكر أحدا
بغيبة نازحا عن المحرمات واقفا على الشبهات عون للغريب أبا
للتيتم بشره في وجهه وذكر الله تعالى في قلبه مسرورا بنفقه
مشغولا بنفسه أحلى من الشهد وألين من الزبد وأصلب من
الحديد لا يكشف سرا ولا يهتك ستر لطيف الحركات حلوا
المشاهدات حسن المذاق لين الجنب طويل الصمت حلما
إذا جهل عليه صبرا على من أساء إليه يجمل الكبير ويوقره
ويرحم الصغير ويؤديه أمينا على الأمانات بعيدا من الخيانات
النفس التقي وخلقه الحياء كثيرا الحذر قليل الزلل حركاته أدب
وكلامه عجب راضيا وقورا شكورا لانعاما ولا مغتابا ولا خلافا
ولا خباثا ولا كذبا ولا عجولا ولا طياشا ولا خفاشا ولا حقودا
ولا خونا الفقير كلامه موزون ولسانه مخزون وقلبه محزون
وفكره مجبول فيما هو كائن ويكون والله الموفق لمن يشاء من عباده
(وقال رضي الله عنه) علامة الفقير الصادق اظهار الشبع وهو جائع
والفرح عند الحزن والنشاط عند الكسل والذل بعد العز
والنشر بعد الغنى وإن يصير مردودا بعد أن يكون مقبولا وكان
رضي الله عنه يسر باربعة أشياء وإذا نزلت بإصحابه يفرح لهم بها
ويسأل الله تعالى لهم الصبر عليها ويقول هي شعار الصالحين الجوع
والعري والفقر والذل (وقال رضي الله عنه) لما كنت على جبل
عرفات بايعت الله تعالى على ترك النفس والعرض والمال (وقال

رضى الله تعالى عنه) أول ما ينبغي للانسان ان يأمر نفسه بالمعروف
 فان ائتمرت بأمر الناس بالمعروف وينهى نفسه عن المنكر فان انتهت
 فبئس الناس والافقد قال الله تعالى لم تقولون ما لا تفعلون أتأمرون
 الناس بالبر وتنسون أنفسكم (وقال رضى الله عنه) للنسقر والتصوف
 خصال معدودة مجمودة أولها تجريد التوحيد ثم الاشارة وإيثار
 الاشارة ثم حسن العشرة ثم فهم السماع ثم ترك الاختيار ثم
 سرعة الوجد ثم الكشف عن الخواطر ثم كثرة الصمت ثم ترك
 الاكساب ثم تحرير الادخار (وقال رضى الله عنه) علامة الفقير
 الصادق في جميع الحركات التقليل من المباحات والصمم عن كثير من
 المسموعات وأن لا يطلب المعدوم حتى ييذل الموجود وانقطاع
 الحيلة حتى لا يرى في كل أحواله وشدائده ورخائه وتقلبه غير خالقه
 ومكونه (وقال رضى الله عنه) النقيير متى نظر الى ما يلبس التبس عليه
 أمره ومتى رأى الخلق دونه ظهرت عيوبه النقيير ابن ساعته لا يومه
 النقيير يرى كل نفس من أنفاسه أعز من الكبريت الاحمر يودع كل
 ساعة ما يصلح لها ولا يضيع من وقته لحظة النقيير مثله مثل المرأة
 يتنظر فيها كل شيء (وقال رضى الله عنه) ان القلب اذا صلح صار مهبط
 الاسرار والانوار والملائكة واذا فسد صار مهبط الظلم والشياطين
 واذا صلح أخبرك عما وراءك وأمامك ونبك عن أمور لم تكن تعلمها
 بشئ من دونه واذا فسد حدثك بيطلان يغيب معه الرشد ويتقي معه
 السد فيا طوبى لمن أصح الله قلبه (وقال رضى الله عنه) من لم تكن
 له داعية من نفسه لم تنفعه داعية غيره وقال رضى الله عنه النفس
 ثلاثة أشرب أماره وهى نفس الجاهلين والعصاة ولوامه وهى نفس

المؤمن تسره حسنته وتسوء شئته ومطمئنة وهي نفس المؤمن
الموفق العارف (وقال رضى الله عنه) مجالسنا هذه مجالس المائم لان
النقير لا يزال متأسدا على ما فاته متحسرا على ادراك الفضائل يرجو
الحق سبحانه ويخافه وان سمع شيئا من المواصلة رجا ومن المفاصلة
خاف وان دعا أجيب وان سمع رد أبكى (وقال رضى الله عنه) صلاة
بصلاة وصلاة بسبعين صلاة وصلاة بلا صلاة فاما الاول فهو الذى يرفع
مع الامام ويضع معه وأما الثانى فهو الذى يرفع ويضع بعده وأما الثالث
فهو الذى يرفع ويضع قبله (وقال رضى الله عنه) للفقراء لا تضيعوا
أوقاتكم بما ليس لكم فيه راحة فإيمضى منكم نفس الا وهو عليكم
معدودواياكم وما تعتذرون منه واحفظوا وقتكم وقلوبكم فان أعز
الاشياء الوقت والقلب فاذا أهملتم الوقت وضعتم القلب فقد ذهبت
منكم النوائد واعلموا ان الذنوب تعمى القلوب وتسودها وتعرنها
(وقال رضى الله عنه) لهم استعينوا بالله عما فى أيدي الناس فاستغنى
أحد بالله الا اقتصر الناس اليه واجتنبوا المزاح والمماراة واخلاف
الوعد (وقال رضى الله عنه) لهم أى سادة اذا حصل لكم الله حصل
لكم كل شئ (وقال رضى الله عنه) من اشتد خوفه من الله تعالى اليوم
كثرا منه غدا ومن عرف عدل الله تبارك وتعالى خاف عذاب الله
ومن عرف كفالة الله توكل على الله ومن تحقق بالحب لله لم يختر غير الله
ومن عرف لطف الله قطع رجاءه عن غير الله تعالى ثم تلا قوله تعالى
انا لانضيع أجر من أحسن عملا (وقال رضى الله عنه) للشيخ يعقوب
ابن الكبراز اى يعقوب لا تعب الناس بعيوبهم فيظهر الله لك عيوبها
وان لم يكن لك عيوب وعليك بتقوى الله تعالى وطاعته ولزوم السنة

والجماعة ورعاية النفس وتصفية الخلق والتجاوز عن هفوات
الاخوان واسترعيو بهم واظهار محاسنهم وأجل أصحابك الصالحين
والورعين وأهل الخشية والمراقبة بالمداراة والمراقة وآداء حقوقهم
منك وترك حقك عليهم وعليك بالادب فان قليلا من الادب خير من
كثير من العلم وعليك بترك الدنيا ومخالفة النفس ومعاداة الهوى
فهذه بها الوصول الى الله تعالى (وقال رضى الله عنه) أى يعسوب اعلم
ان التوفيق منه وبه واليه وهو المعطى وهو المانع وقال رضى الله
عنه للسيد ابراهيم الاعزب قدس سره أى ابراهيم من علم ما يحصل له
هان عليه ما يبذل (وقال رضى الله عنه) من لم يزن أقواله وأفعاله
وأحواله فى كل وقت بالكتاب والسنة ولم يتهم خواطره لم ينبت فى دوان
الرجال (وقال رضى الله عنه) اذا نشأ الرجل فى غير الطريق فكيف
يكون حاله فقيل له أى سيدى يتمزق ويتعب ولا يصل الى مراده سريعا
وربما يرجع من بعض الطرق (وقال رضى الله عنه) وكذلك النقيير اذا لم
يستقم حاله ظاهرا وباطنا يتمزق ولا ينفعه شيخه وتدخل عليه الدواخل
من كل مكان ويبقى لا يصلح لشيخه ولا لربه ويهلك مع الهالكين (وقال
رضى الله عنه) للسيد عبد الرحيم خذ قسبة صحيحة غير مرضوضة
وشدّها ثم قال لا تقدر على ذلك ولكن اذا رضضتها ودستها برجلك
صارت لكسرها تصلح ان تشد بها شيئا وكذلك النقيير اذا كسر نفسه
وداسها ولم يرفعها رفعه الله تعالى وجعله ظلا نافعا وشدّه الاثر (وقال
رضى الله عنه) أى سادة قالت المشايخ بلسان حالهم من استقام بنفسه
استقام به غيره أى سادة كيف يستقيم النمل والعود أعوج (وقال
رضى الله عنه) لما اندست الطرق بالاقدام صلت للسلامة والنجاة

وصارت مقصد الكل أحد وكذلك الفقير إذا كسر نفسه وذل واندا
 واحترق بين يدي الله تعالى كان معدن الخيرات ومقصد الراحة
 وصار كالغيث أين وقع نفع وانتفع به فيكون رجمة وسكنة على خلق
 الله تعالى (وقال رضى الله عنه) إذا أراد الفقير العز وطلب الشرف
 فالكل فيه إذا عرف العز بالذل والقناعة والشرف بالتواضع والعلم
 فإذا كان الفقير متمسكاً بهذه الأشياء وكان هيناً ليناصح فقره
 وحصل له مراده (وقال رضى الله عنه) للسيد عبد الرحيم قدس الله
 سره من لم يكسر نفسه لم يبلغ مراده ولم يبلغ مبالغ الرجال ولم تشد نحوه
 الرجال وقال رضى الله عنه لولده صالح إذا لم تسلك طريقى وتتبع
 مناهجى بالذل والانكسار والتواضع لله ولسائر الفقراء لا أنت لى
 ولد ولا أنا لك أب (وقال رضى الله عنه) للفقراء يوماً أى سادة الفقير
 لا يكون له قولان وكان رضى الله عنه يقول لهم عليكم يا كرام الفقراء
 تناولوا به الشرف وتحصل لكم شفاعتهم يوم القيامة فانهم أكبر شافع
 وقال رضى الله عنه للشيخ يعقوب بن كراز يوماً كم طيرت طقطقة
 النعال من رأس وأذهبت من دين (وقال رضى الله عنه) مثل الفقير
 فى أول دخوله هذا الطريق مثل الكنان إذا أراد ألا كارأى يرزعه يشق
 أولاً أرضاً جيدة ويدقها ويقسمها أقساماً ثم يرميه فيها ويشغل
 بسقيه ومخاضته ومراعاته حتى ينبت فإذا استوى على سوقه
 ويبست تلك الشقفة عليه شدة الالكار عليه وقلعه ويبسه وحواه
 بازقات ودقه وأخذ رأسه ثم حبسه تحت الماء والطين أياماً ثم أخرجه
 ونشره ويبسه ودقه ثانية ويقول بعد ما جاء منه شئ ثم قطعه قطعاً وسله
 الى النفاض فلا يزال يضربه حتى يخرج جوهره ولا يبقى الا لبه فإذا هو

صبر على الضرب خرج منه شيء جيد وان هو لم يصبر هلك ولم يصلح الا للنار
 فاذا صبر وخرج منه شيء سلموه الى النساء فينزهنه ويضربن عليه
 بالايدي ويفرقنه طاقة طاقة ويجريه بين أسنانهن ويبللنه بريقهن
 ثم يغزلنه ويقتلنه ثم يقولون ما يحب منه شيء الا بالصبر فيسلمونه الى
 القصار فيغسله بالماء المالح ويقول لا بد له من دخول النار فان هو صبر
 أخرجه وغسله مرة أخرى ودقه بالخرطاقة طاقة وأوصله وأدخله
 أضيق مكان ودقه من فوقه وتحتته ويمينه وشماله فاذا صبر تحت هذه
 الاحوال واحتمل هذه الاثقال طواه ودقه ثم بعد ذلك غلائنه وصلح
 لمماساة أعضاء السلاطين وكذلك الفقيران هو صبر على ما يلقي من
 الشدائد في طاعة جميل الفوائد كانت منزلته عند الله تعالى أعظم
 من منزلة تلك الثياب الجميلة عند السلطان وكذلك الفقير اذا صبر
 وتحمل وخدم من دونه وبذل مجهوده وجمع قوله وتجاوز عن هفوات
 الاخوان وتذلل لهم وجعل أوقاته مغنمة وتأثر بمن هو دونه وأخلص
 في عمله وهجر اخوان الغفلة وفارق مواطن الهفوات وندم على ما فرط
 وشد مئزرا الكد وأخذ في ادراك ما فات وتذكر ما مضى من
 زلله وتحسر عليه وخرث لما بين يديه فاذا وفقه الله تعالى له هذه
 السعادات صار وقته كله يقظة ونفى عنه الغفلة وأثمر له الذل والندم
 والخوف والكره وتواترت عليه من الله تعالى النعم حيث أيقظته الله
 تعالى وسبقت له العناية وظهرت له آثار الولاية وعزت نفسه عن ملاذ
 الدنيا وجيشتها وخطامها ووقع منها بالقليل وكان قوته ما وجد ولباسه
 ستر العورة ولا يضيع أوقاته الشريفة في طلب القوت واللباس
 ورغبته فيما عند الله تعالى وصارت الدنيا سجنه وكثر في طلب نجاته

الاخرة همه وسال دمه وزاد شوقه ويكون دائماً في خوف الموت
 وتوقع الموت ولم يفرح بشئ من الدنيا وزينتها او يكون فرحه يوم اقباله
 على مولاه فحصل له عند ذلك رضاه وهذه النائدة في الدنيا والاخرة
 (ودخل رضى الله عنه) الرواق في بعض الاوقات فوجد النشراء
 يتحدثون في قدرة الله تعالى وعظمته وقضائه وقدره فيما مضى من الامم
 السابقين والموت والحياة وفي نشر دالله تعالى بالوحداينة والبقاء وامور
 الاخرة فقال لهم أى سادة هم أنتم تحدثون فأخبروه بما هم فيه فقال لهم
 أى سادة هذا البحر الذى أنتم تغوصون فيه غرق فيه وفي ساحله مائة
 ألف وأربعة وعشرون ألف نبي ومائة ألف وأربعة وعشرون ألف
 ولي ومن لهم صديقون ومثلهم أولياء وما وجدوا له قرارا وحارت
 فيه أفكارهم وضاعت فيه أوهامهم وذهبت فيه عقولهم فكيف
 أنتم أى سادة هذا البحر عميق لا يعرف الى وصوله طريق ولا يعلم أحد
 كيف حاله فكيف نواعن هذا الجداول واقصروا هذا المقال فبالكم
 فيه فقال الشيخ يعقوب أقسمت عليك بالعزير سجنانه الذى
 لا عزير غيره ايش قراره فقال رضى الله عنه وانه لقسم لو تعلمون عظيم
 أى يعقوب قراره آية الدبوس لا يسئل عما يفعل (وقال رضى الله عنه)
 للنشراء أى سادة وجدت فيما أنزل الله تعالى على ابراهيم الخليل
 صلى الله عليه وسلم من العنق يا ابن آدم خلقتك وخلقت لك رزقك
 معك فان صبرت وقنعت أكلته وأنت محمود مشكور مأجور وان لم
 تقنع وتصبر سلطت عليك الدنيا تركض فيها كركض الاسد ولا يصيبك
 الا ما قسمت لك وأنت غير محمود (وقال رضى الله عنه) في بعض الايام
 أى فقراء اذا كان يوم القيامة وحشر العالم في صعيد وحكم الله تعالى

بين خلقه بماعلم وقسم قسم الجنة وقسم النار يهب على أهل الجنة
 نبتة من روائح الأمن من قبل دخولهم الجنة فيسكرون ما شاء الله
 ثم يسيقون فيقول لهم الحق سبحانه وتعالى وهو أعلم بهم يا عبادي هل
 بقي عندكم شيء من حزن الدنيا وخوفها ووصفها فيقولون لا يا ربنا
 فيه قول ادخلوها بسلام آمين ثم انه يرسل على أهل النار نبتة الغضب
 قبل دخول النار فيسكنون من شدة تنهار لهمها وجيفتها ثم يسيقون
 فيقول لهم الحق سبحانه هل بقي عندكم من نعم الدنيا ولذاتها التي
 شغلتكم عنى فيقولون لا فيقول لهم ادخلوا النار خالدين فيها لا يتخفف
 عنهم العذاب (وكان رضى الله عنه) يرى الفراز مما لا يطاق من ضرر
 في الدين مشهود (وكان رضى الله عنه) يشير الى أرباب الولاية انهم
 ينتقلون من دار الى دار ويتنعمون بأنواع التعمات وأرباب الغواية
 يعاقبون بأنواع العقوبات لكثرة المخالفات (وكان رضى الله عنه)
 يقول العارف الحق الذى لا يخلو ظاهره من قوانين الشرع ولا باطنه
 من نيران المحبة (وقال رضى الله عنه) أى بنى عثمان أنا قادر من كرم
 الغزير سبحانه على أن أجعل لكم على كل ميل غير أم عبدة دولة
 وسيفاً ولحماً وشيوخاً ونوبة وسفراء ولولا ذلك ما سقاكم أحد شربة ماء
 فاحسنوا العشرة مع الفقراء ولا تعيبوهم ولا تغتابوهم (وقال رضى
 الله عنه) لما مرض السيد صالح قدس سره بعثت امه اليه ان يشنع لها
 فيه ويسأل الله تعالى شفاءه من النبي محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم
 أو قالت من شيخه سيدى الشيخ منصور فقال ما اشتغلت عنه تعالى
 طرفتي عين لا مع نبي ولا مع شيخ فكيف بولدى ثم قال للشيخ يعقوب
 أيا يعقوب أنا طالب ما طلب سيدى الشيخ منصور رأى وحقه سبحانه

ثم قال على سبيل الاستتھام يا يعقوب من أعطى محمد صلى الله عليه وسلم فقال الشيخ يعقوب الحق سبحانه فقال أنا طالب ممن أعطى محمد صلى الله عليه وسلم وبجمله وشرفه واصطفاه (وقال رضى الله عنه) ما ورد على ولّى وارد الا ويده سيف مجذوب فان التقاه بالبشر والرحب والا أخذ السيف رأسه (وقال رضى الله عنه) من لم يكن له شيخ فشيخه الشيطان وان المريد ينال من الله تبارك وتعالى ببركة شيخه بتدرجاته وحفظ الحرمة وراقب السر وينبغي للمريد أن يعرف لشيخه الحق بعد وفاته كما كان يعرف له الحق في حياته (وقال رضى الله عنه) الشيخ يغار على تلميذه ومريده أن يأخذ غيره من المشايخ (وقال رضى الله عنه) من يذكر الله تعالى بلا شيخ لا الله له حصل ولا نبيه ولا شيخه (وقال رضى الله عنه) المشايخ عند المريدن كالقبة والنظر الى وجه الشيخ عبادة يزيد في الدين والعقل والايمان ومن البلاء أمان (وقال رضى الله عنه) العشق شبكة الحق يصيدها قلوب أهل الصفاء ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف (وقال رضى الله عنه) تعلموا العشق من الشمع فهو شيخ العاشقين لصفرة لونه وجرى ان الدمع واحتراق البدن والعشق يجلب ثلاثة أشياء قلة الطعام وقلة المنام وقلة الكلام فقلة الطعام تورث النفاسة وقلة المنام تورث البقطة وقلة الكلام تورث الحكمة (وقال رضى الله عنه) للنفقراء يحتاج النقيير منكم الى أشياء لا بد منها مثل علم فروض الوضوء وفروض الصلاة وسننهما وما يملحهما وما يفسدهما والغسل وسننه وفرائضه والصوم والحج وسننهما وفرائضهما وغسل الميت والصلاة عليه وكل ما ندب الشرع اليه وحب النبي صلى الله عليه وسلم ومعرفة

الصعبة وحقوقها وشر وطها ومرارقة شيخه في حياته وبعد وفاته
 ولزم الادب معه ولوعت مرتبته واجابة أمره بلا توقف ومعرفة
 حقه عليه وقبول كلمة الحق في الرضا والسخط والتودد الى الاخوان
 على سبيل المعونة لهم والقيام بحوائجهم في أمور الدنيا والآخرة فان
 النبي صلى الله عليه وسلم قال رأس العقل بعد الايمان التودد الى
 الناس وأهل التودد لهم درجات في الجنة من كانت له درجة في الجنة
 فهو من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون واذا كانت قضية
 التودد لله وبالله تترككم الخير في الدنيا والآخرة (وقال رضى الله
 عنه) ان قال لكم قائل أنا صعدت الى السماء فصدمت قومه فان كان كاذبا
 فعليه كذبه وان كان صادقا يصيبكم تكذيبكم اياه المضرة (وقال
 رضى الله عنه) الرجل من كان كالا يتفكر في الامس لا يتفكر في الغد
 ويتوكل على الله تعالى ويترك اللذات والتسعم ويعتاد على التعب
 والمشقة (وقال رضى الله عنه) الجود الالهى يقتضى أن يذل
 السعادة للخلافت فانه ليس فيه بخل (وقال رضى الله عنه) تجارتي مع
 الارامل والايام وفرحتي في خدمتي اياهم (وقال رضى الله عنه) كلما
 يجدد الفقير التوبة فذلك لطف وانعام يجود الكريم به (وقال
 رضى الله عنه) العبد اذا دخل مجلسا وجلس حيث أدرك وكان
 يستحق أن يتخطى الرقاب فلم يفعل استجيا الله منه وغفر له (وقال
 رضى الله عنه) من علامة الفقير انه اذا تكلم تكلم بالحكمة واذا
 تحرك تحرك للخدمة (وقال رضى الله عنه) من علامة الفقير انه مثل
 الماء الجاري الذي يظهر كل شيء وصل اليه يحيي ميت قلب كل من
 وصله من الكدورات النفسانية ويطهره والفقير الذي هذه صفاته

فهو من النقرء الذين اصطناعهم الله تعالى واجتباهم بنعمة التقرب
اليه وجباهم وجعلهم من خواص حضرته بحيث لم يلجؤوا الى غيره
وعلموا بعلم اليقين ان لا اله غيره وانه هو سيدهم ومولاهم (وقال
رضي الله عنه) النقيير قبله وامام يقتدى به ينبغي ان تكون أفعاله
وأقواله وحر كانه مطابقة للشريعة المحمدية لئلا يخرط في سلك اتخذ
الناس رؤساجها لافضلوا وأضلوا (وقال رضي الله عنه) أنا باري
من يسبني وكانت جماعة من النقرء حوله فقتلوا كيف نسبك وأنت
قبلتنا قال تقولون عني ما لا أقول وتفعلون ما لا يجوز فن يراكم يقول
لولا يسمعون شيخهم ويرونه لما فعلوه (ونقل) أن الشيخ مختار قال كنا
جالوسا عند السيد أجد الرفاعي رضي الله عنه يوم الخميس في نهر
وليد العلياء فقال السيد أجد الرفاعي رضي الله عنه قد حان أو ان
زوال هذه المجالس فليعلم الحاضر الغائب من خلايا امرأة أجنبية
غير ذات محرم له بشهوة فأنابري منه وسيدى الشيخ منصور يرى منه
والمصطفى يرى منه والله تعالى يرى منه (وقال رضي الله عنه)
دعوا كل شيء ولا تدخروا شيئا وان كان قليلا واتقوا جميع المعاصي
وان كانت هي عندكم قليلة (وقال رضي الله عنه) ذرية الاولياء تنسب
اليهم الى سبعين بطنا (وقال رضي الله عنه) من أراد صديقا بلا حيف
بقي زمانه بلا صديق (وقال رضي الله عنه) دولتي قائمة الى يوم القيامة
(وقال رضي الله عنه) أعطاني مولاي في الآخرة مثل ما أعطاني في
الاولى (وقال رضي الله عنه) الفقير متى نظر الى ما يدخل فيه فقيمه
ما يخرج (وقال رضي الله عنه) ينبغي للنقرء انه اذا ظهر بين الخلق
بدعة أن ينكروها ولا يدعون أن تغرهم الدنيا ويشغلون بشهوها

(وقال)

(وقال رضى الله عنه) اذا اقتدى المتأخرون بالمتقدمين ساعدتهم المتقدمون وان لم يقتدوا بهم سلط المتقدمون عليهم الظلمة وكلما تشبثون بذيلهم لم ينفعهم وقال لرجل فقير لعن ابليس وهو يسمع أى مبارك عوض اللعنة قل سبحان الله فقال الفقير أيرحم الله تعالى هذا فقال رضى الله عنه أى ولدى غدا فى القيامة يظهر من كرم الحق سبحانه وتعالى على الخلق ما يتناول اليه أهل هذا المذكور للعق فى الكل تدبير والله الموفق للصواب (وقال رضى الله عنه) من قرأ القرآن ولم يعظم استاذه فقد استهان بالقرآن فيهينه الله ومن يهن الله فله من مكرم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل القرآن أهل الله وخاصته وافضل عبادة امتى قراءة القرآن (وقال رضى الله عنه) لولا لطف الله تعالى بخلقهم ما استطاعوا أن يقرأوا القرآن ولأن يستمعوه من أين للناس قلوب يعرفون القرآن لو جعل القرآن على الجبال الرواسى لهدمها (وقال رضى الله عنه) يجب على من قرأ القرآن أن يتطرب عين قلبه لمن يخاطب ويجب عليه أن يتفكر ويعرف أين يكون قلبه فان قلبه يخاطب ربه ويتطره ولسانه ينطق بكلامه وبذكرة فاذا تفكر واعتبر وذل وخشع وتواضع وخضع فعند ذلك يتطره الله تعالى بعين الرحمة والمحبة فيحبه ويحبب اليه خلقه ويجعل له الهيبة فى قلوب العالمين وكل من رآه عابه وأحبه وقربه فيضاعف له بذلك الحسنات ويرفع له الدرجات ويجعله عينا لصناته تعالى (وقال رضى الله عنه) من أحب الله أحب القرآن ومن واطب على تلاوة القرآن فقد وجبت له الجنة ووجبت له محبة الله وتجا من سوء الحساب (وقال رضى الله عنه) للفقراء عليكم يا كرام القرآن وأهل تسنن الوابه الشرف ويحصل لكم

شناعته يوم القيامة فانه أكبر شافع (وكان رضى الله عنه) اذا سمع
 القارئ يقرأ آياتها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل اذا
 اعتديتم يبكي بكاء شديدا حتى يغمى عليه ويقول عليك يا أحمد كيف
 لا يضرك قال بلى والله يضركم بل يضركم وقد قال مثل هذا الصديق
 الآواب والناطق بالصواب امام الأئمة وقائد الأمة أمير المؤمنين
 حضرة أبي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه وأرضاه (وقال رضى الله
 عنه) اذا قرأ القارئ آية الغيبة واغتاب وآية الزور وشهد بالزور
 وآية الكذب وكذب وقد عرف التهديد والنهي لعنته الآيات وجميع
 الملائكة المتربين (وقال رضى الله عنه) القرآن جبل الله تعالى من
 تسلك به نجاة وسلم وفاز وغنم ومن تركه هلك وندم (وقال رضى الله
 عنه) القرآن ما دبه الله فمن لم يتأدب به فليس له أدب ولا مرض قلبه
 دواء (وقال رضى الله عنه) للفقراء عليكم براءة الحمد وآية الكرسي كل
 يوم اثنتي عشرة مرة قبل طلوع الشمس واثنتي عشرة مرة قبل الغروب
 وقال هن الحافظات من جميع الآفات وان جماعة من الفقراء حافظوا
 عليها فانتفعوا بها كثيرا في البر والبحر والحضر والضر وأمر الفقراء
 بالمواطبة عليها وقال انه لم يطلع أحد على فضل الحمد وآية الكرسي
 لأملك مقرب ولا نبي مرسل ولا يحصى ثوابها الا الله تعالى (وقال
 رضى الله عنه) في سورة الحشر من قرأها ليلة الجمعة ومات في ليلتي
 ذلك الأسبوع مات شهيدا (وقال رضى الله عنه) في سورة النبا
 والطارق من قرأهما آمن من عذاب يوم القيامة وظنن بمراده ونصر
 على أعدائه وحاز أجر جزيل لا وثوبا عظيما وسورة النكاثر من
 قرأها في هم فرج الله عنه همه وكناه شرمه وأمن من مصائب الدنيا

وعصم من الشيطان (وقال رضى الله عنه) أى فقراء عليكم بقراءة القرآن ومن لم يعرف القرآن فعليه بقراءة قل هو الله أحد فان قراءتها ثلاث مرات ختمه (وقال رضى الله عنه) فى شأن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم هو الدليل هو الباب وهو الواسطة وهو صاحب الخط الاوفى والسر الاعظم وقال أى فقراء ما روى أحد من جناب الحق سبحانه مثل ما روى هذا السيد المكرم من الله تعالى (وقال رضى الله عنه) النبى شجرة والولى بقلته وكتم تحت هذه الشجرة من هذه البقلة وقال للسيد ابراهيم الاعزب رضى الله عنه أى ولدى شعرة من ساق نبى ولو كان غير مرسل لا يوازنها أحد من الاولين والاخرين فقال كيف هذا الامر فقال أى ولدى سر الحق سبحانه وتعالى مع تلك الشعرة والرب سبحانه وتعالى لا يوازنه شئ (وقال رضى الله عنه) للنسراء أى فقراء من جملة صحة الاعتماد تسديق اشارات الصالحين رضى الله عنهم أجمعين وان أبا العباس الخضر عليه السلام حتى مرزوق فى الدنيا يسمع منه مشاهدة ويرى وهو من أهل التكليف بالشرع الحمى شرع نبينا صلوات الله وسلامه عليه وكذلك الياس عليه السلام وان ادريس وعيسى عليهما السلام فى السماء وان سيد البشر بمملكة الرحمن محمد صلى الله عليه وسلم رأى الانبياء قاطبة عليهم الصلاة والسلام فى ليلة الاسراء وشاهدتهم وشاهدوه وصافهم وصافوه وصلوا وراءهم وحاو جسد اوانه صلى الله عليه وسلم أسلم على يده طوائف من الجنان والهوام وانهم مختلفون اختلاف الامم وان الشياطين قاطبة من أهل النار وان الجنان الموحدين العاملين يدخلون الجنة ولكنهم لا يبلغون منازل المؤمنين الموحدين من

الآدميين إذا التمسكهم والرسول منهم وإن منهم من يتبع
 الصالحين منا ويقرأ عليهم ويسألهم ويتعلم منهم الدعاء والأدب
 ومنهم الأشرار كما قسم الله تعالى فريقا في الجنة وفريقا في السعير
 وإن الأولياء لهم شفاععة دون شفاععة الأنبياء وإن لهم اجتماعا في
 البرزخ ولكن تكميله يكون في الآخرة ويكون دونه وإن الشيخ
 إذا كان كاملا يحضر عنده ويده ويغطيه إذا انكشف ويرفع عنه
 الأذى ما استطاع ويقرب منه المنافع (وقال رضي الله عنه) أي
 أولادى عظموا شأن أهل البيت وأكرمواهم وبجلوهم وإذا سمعتم
 أحدا يقول في شأنهم أشياء قبيحة فأنكروها إن استطعتم وإلا فاجعلوا
 أصابعكم في آذانكم لأن لهم في ديوان الربوبية من يدل سياستهم
 حسنات الدنيا والآخرة وما حوتاهم موهوبة لهم قال الله في حقهم
 انما يريد الله ليزول عنهم الرجس أهل البيت ويظهركم تطهيرا
 وقال الله قل لا أسألكم عليه أجرة إلا المودة في القربى (وقال
 رضي الله عنه) اجتمعت أرباب الولاية على أن كلام الموقى لهم واقع
 وحديثهم معهم وسؤالهم على قدر حال المتكلم والمكلم وكذلك
 السلام على الملائكة والمصانفة لهم ومعرفة الشقي من السعيد
 ومشاهدة الطرف من العيان كل على قدر ما أنعم الله عليه وقسم له وعلى
 قدر الهمم وعلوها إلى صاحب القدم وكل منهم له مقام لا يتجاوزه وحد
 لا يتعداه وعلى أن أفضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم أجمعين (وقال رضي الله
 عنه) لمن قال كل الصحابة سواء هذا كفر أي مباركة قال الله تعالى
 لا يستوى منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل أولئك أعظم درجة

فمن رد آية من القرآن أو حرف منه فقد رد القرآن ومن رد القرآن كفر
 (وكان رضى الله عنه) يذب عن أعراض الصحابة قاطبة ويأمر
 بحبهم ومدحهم وقال ان هؤلاء القوم قد عفا الحق سبحانه عنهم
 ولا يؤاخذهم بما جرى بينهم وانهم يتواهبون ويدخلون الجنة (وقال
 رضى الله عنه) أحب ریح الجنوب لانها تأتي برائحة بيت الشيخ
 منصور يعنى خاله الشيخ منصور البطائحي الرباني قدس سره (وقال
 رضى الله عنه) لا أدخل بلدة سيدى الشيخ منصور الا وأنا على طهارة
 من الالتفات الى غيره وقال لا أرى بكارها وصغارها وأرضها الا
 معظمة لاجل سيدى الشيخ منصور (وقال رضى الله عنه) كل
 خطوة الى نهر دقلى لاجل سيدى الشيخ منصور خطوة الى الله تعالى
 (وقال رضى الله عنه) اذا قبلتم عتبة الشيخ منصور فاعتقدوا انكم
 تقبلون يده (وقال) بيت الشيخ منصور بيت العز (وقال رضى الله عنه)
 سيدى منصور صاحب طريق عجيب وسر غريب لانه كان يقول فى
 أكثر أوقاته قال لى العزيز سبحانه كذا وقلت للعزيز سبحانه كذا
 ونادانى العزيز فقال لى ربى وقلت لربى (وقال رضى الله عنه) كان
 الشيخ منصور يتوب الخل فى المهدد والاجنحة فى البطون وقال اذ
 ذكرت الشيخ منصور فأمروا أيديكم على وجوهكم ينورها الله تعالى
 ببركته (وقال رضى الله عنه) سيدى الشيخ منصور يتصرف فى
 هذا الجمع ويرتبه وأهل أم عبيدة يرتبون سائر الجوع وقال سيدى
 الشيخ منصور نائب النبوة قال الله تعالى النبى لى بالمرئيين من
 أنفسهم (وقال رضى الله عنه) لما يوبع مع الشيخ منصور فى حضرة
 الربوبية قيل له أى منصور أطلب شيأ فقال أى رب ما تعطينى اياه

اعطه لاصحابي فنودي مرة أخرى فأجاب مثل ما أجاب في الأولى فقبل
له في الثالثة أي منصور أنت ما تريد فقال أنا أريدك فلما قال السيد
أحمد الرفاعي رضي الله عنه هذا قال له الشيخ يعقوب أي شيخنا بحق
العزيز سبحانه أخبرني بما طلبت اذ قيل لك فقال رضي الله تعالى عنه
أي يعقوب من أنا حتى أذكر فبالغ معه وألح عليه فقال أي يعقوب
لما اجتمعت القوم في الحضرة الشريفة وحصل لهم رخصة التكلم
طلب كل فاحذوا منه مقصودهم ووصلوا إلى مطلوبهم ودارت
النوبة إلى هذا اللاش أحمد فوديت أي أحمد اطلب شيئاً كما طلب
أخوانك فقلت علمك محيط بكل شيء لا حاجة إلى عرضي فقال سبحانه
كذلك ولكنني أريد أن اسمع أخوانك ما يطلبوك فقلت أي رب أريد
أن لا أريد وأختار أن لا أختار فأجابني إلى ذلك وصار أمرى مفوضاً
إليه كما لم يزل مفوضاً إليه فن يختار ديني إلى هذه البقعة ويسلم إلى
فأعجز عنه في الحال فأسلمه إليه وأقول لأقدر على حفظه ولا أعرفه
فيقبله مني ثم قال وفقني فانا أعرف كلكم واعلم أن الله أعطى هذه
البقعة خاصة تقرب الخلائق إلى الله تعالى وتبعدهم منه وأنا أعرف
صغيركم وكبيركم ذكركم وأشاكم خفيفكم وثقيلكم من قربته من
العزيز فهو قريب ومن أبعدته فهو بعيد (وقال رضي الله عنه) لم
يجلس في البساط مع النبي صلى الله عليه وسلم في حضرة الربوبية إلا
ثلاث سهل بن عبد الله التستري رضي الله عنه والشيخ منصور
قدس الله سره والرجل الآخر يشير بها إلى نفسه الطاهرة ولم يصرح
بها أدباً فقال رجل أنت الرجل الآخر فأدبه ونهاه وذلك لأنه يريد
إخفاء هذه المرتبة الكريمة والمنقبة العظيمة (وقال رضي الله عنه) في

شأن المشايخ والاولياء العارفين الواصلين رضى الله عنهم أجمعين ان
 هؤلاء القوم هم الذين سبقت لهم من ربهم الحسنى أعطاهم ابتداء من
 غير سؤال وتوجههم نتائج الكرامة والاجلال هؤلاء ورثة الانبياء
 وصفوة اله السماء (وقال رضى الله عنه) حين سئل عن المشايخ
 والاولياء حدث عن البحر ولا حرج حدثوا ان تحدثوا عنهم ولا عجب
 وقال أى سادة هؤلاء القوم يابعدوا الله بصدق النيات وحسن
 المعاملات وخالص الطويات على كثرة المجاهدات وملازمة
 المراقبات والطاعات والصبر على جميع المكروهات وسبق لهم
 سر قولهم الخفيات ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم
 بأن لهم الجنة وعلم سبحانه وتعالى في مكنون علمه السابق انه سيكون
 منهم الصدق والوفاء والعفة والصفاء وتجنب الخلل والجناء
 فأعطاهم الزيادة وبلغهم السيادة من قبل خلقهم وزكاهم اذ قال
 سبحانه وتعالى في حقهم من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه
 ولما خرجوا الى الدنيا وظهرت لهم تلك العناية القديمة الازلية بادروا
 الى ركوبهم العزم وقوة الحزم فهجروا المنام وتركوا الشراب
 والطعام وقاموا لله بالخدمة في حنادس الليل والنظام وخدموا
 بالخشوع والسهر والقيام والركوع والسجود والصيام وعملوا
 في محاريبهم بين يدي محبوبهم لنيل مطلوبهم حتى وصلوا الى مقام
 القرب ومحل الانس وبان لهم سر قوله تعالى اننا لنضيق أجر من
 أحسن عملا فسلوكوا طريق الانبياء ودعوة الخلق الى الهدى
 فأعطاهم الدرجة العليا والخل الادنى (وقال رضى الله عنه) حين سئل
 عن السماع فقال أى سادة السماع سر ما رضى اليه الا التلذذ من

العارفين وخص الله به أقواما استدللهم الخلق فاستقبلهم الحق
 وأظهرهم على ما لا يصل اليه كثير من أهل الاجتهاد الا بالعناية التدبيرة
 وذلك لاجل نظره سبحانه الى استحقاق الخلق لهم وكسر قلوبهم وذل
 أنفسهم فاسمعهم القول باسماع القلوب عن بساط القرب من غير
 حضور النفس ففهم من سمع باذنه ومنهم من سمع بقلبه ومنهم من
 سمع بسره ومنهم من سمع بروحه لهم في كل صورة مليحة وحركة
 لطيفة حظ من أوراद الغيب وكذلك في كل هبوب ريح لذة فهم
 والهون حيارى منتقرون أسارى خاشعون سكارى لهم في وقت
 السماع حنين وأنين لانهم يسمعون بقلوب رقيقة خالية عن الكدار
 قد أضربت في قلوبهم نيران الاشتياق ولهبات الاخران فاحرقت
 كليتهم من غير أن يعلم المستمعون أى شئ أصابهم لا يعرف حالهم غير
 مولاهم الذى أبلاهم فباطنهم محترق بالله وظاهرهم محفوظ مع الله
 فساعة تراههم وقد نزلت عليهم السكينة وساعة معذبين محزونين
 وساعة متلذذين مسرورين فواحد يصرخ وآخر يرقص وآخر يكي
 وآخر يطرب فخالهم لا يعرفه الا أهل المعرفة والصفاء والذين ما تواقبل
 ألف مودة وبنوا اليه جبا عا وليله عطا شا وليله دعا شا احترقوا بنار
 الجحيم ألف مرة وحيوا ألف حياة فلا يعرفهم الا أمثالهم ثم قال اعلموا
 ان السماع للالخان مباح لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم حسنوا
 القرآن بالصوت الحسن وذكر حديث عائشة رضی الله عنها
 يوم العيود وقال ولهذا صار السماع مباحا ولا سيما بالالخان الطيبة
 والاشعار المستلذة ما لم يعتقد الشيخ المستمع محظورا ولم يكن مذموما
 في الشريعة ولم ينخرط في سلك الهوى ولم ينجر بزمام اللهو فقد سمع

رسول الله صلى الله عليه وسلم الاشعار حين أنشدت بين يديه أحسن
استماع فإذا جاز استماع الاشعار بغير اللحن الطيبة فلم يمنع جوازها
باللحن الطيبة ولا سيما سماع اللحن يوفر الرغبة في الطاعات ويرفع
الى ما أعد الله لعباده من الدرجات ويحمل المستمع على التعرّض من
الزلات ويؤدّي قلبه الى صفاء الواردات ثم قال رضى الله عنه أى
سادة السماع على ثلاثة أوجه الاول منها سماع المريد والمبتدئين
يستديعون بذلك الاحوال الشريفة ويخشى عليهم بذلك الرياء
الثانى سماع الصديقين الصادقين يطلبون الزيادة فى أحوالهم
ويسمعون بذلك ما يوافق لقبولهم الثالث سماع أهل الاستقامة من
العارفين فهو لا يختارون على الله فيما ينزله على قلوبهم من الحركة
والسكون ثم قال أى سادة أخبر العزيز سبحانه عن السماع فى الكتاب
المجيد نبى محمد صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى فهم فى روضة يحبرون
قبل يسمعون السماع وقال ابن عباس رضى الله عنهما فى تفسير هذه
الآية اذا كان يوم القيامة ودخل أصحاب الجنة الجنة وأصحاب النار
النار أمر الله تعالى مناديا نادى يا دارق على كرسىك وأسمع الناس
ساعة ليستريحوا من شدة تعبهم فيصعدوا وعلى كرسىه فيقرأ لهم
ويسمع الناس أصواته الطيبة وأطرابه المستلذة فيصعد المحبون الى
سطوح قصورهم فهذا يفرح وهذا يبكي وهذا يقول الله الله وهذا
هو وهذا يقول أنت أنت فيقول الله تعالى للملائكة يا ملائكتى
أما ترون المحبين فى سماعهم فيبلغ أهل النار أصواتهم وصياحهم
وفجأتهم فيقولون ماذا وقع فيقال لهم المحبون فى سماع المحبوب فى
روضة عدن فيصيح أهل النار را حسرتا أولئك فى السماع ونحن فى

الانقطاع أولئك يجربون في الرياض ونحن نقفل بصولة الاعراض
 وقال مجاهد في روضة يجربون ان السماع من الحور العين بأصوات
 مطربة وألحان طيبة يقلن نحن الخالدات فلا نموت أبدا نحن
 النائمات فلا نلقي بوأسنا نحن زوجات المؤمنين نحن خادمات المحبين
 (وسئل رضى الله عنه) أين الشيخ خالد من رقص الفقراء فقال هذا سر
 لا يعلمه الا الله تعالى والراحمون في العلم وأنا أقول لك شيئا يصل الى
 فهمك ويخبر عقلك بماروته الثقات واستندلالات وصحبه
 النقل عن سيدنا محمد سيد الكائنات صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى
 قد أباح السماع لبعض عبده وخواصه من خلقه بدليل قوله تعالى
 يستمعون القول فيمتبعون أحسنه معناه انهم سمعوا القول ولكن
 قصدوا المراد وقال الله تعالى وإذا خذربك من بني آدم من ظهورهم
 ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى فسمع من سمع
 بلاحد ولا رسم ولا صفة فبقيت حلاوة السماع فيهم تتردد فلما خلق الله
 آدم وكونه وأظهر ذريته الى الدنيا ظهر ذلك السر المكنون فيهم فاذا
 سمعوا حنوا الى ذلك النداء فهم العازفون بالله تعالى في الازل المتحابون
 فيه من أجله وقوله تعالى فهم في روضة يجربون قيل هو السماع في
 الجنة والسماع موجود في طبع كل موجود وكل ذي روح وتسمع
 روح كل جنس بطبعها وتعمل فيها النعمة حتى ان الطفل اذا سمع
 طرب ونام وكذلك الجمال اذا حدى لها سارت وبلغنا عن أبي عبد الله
 المغربي رضى الله عنه انه قال أهل السماع خلقهم الله من نور بهائه
 وخلق مثلهم سبعين ألف ملك من الملائكة المقربين قد أقامهم الله
 تعالى بين العرش والكرسى في حضرة القدس لباسهم الصوف

الا خضرو وجههم كالتمر ليله تمامه لهم شعور كشعور النساء وهم
 قيام متواجدون والهون منذ خلقهم الله تعالى الى أن ينفخ في الصور
 يسمع بكاءهم وأنينهم ورجفهم وحنينهم أهل السموات السبع
 والارضين فهم أهل السماء ويتدلون من العرش الى الكرسي ومن
 الكرسي الى العرش شينه السكارى لما بهم من شدة التوله اسرافيل
 قائدهم ومرشدهم وجبريل عليه السلام رئيسهم والله تعالى ملكهم
 وجليسهم وأنيسهم وهم اخواننا في النسب وأصحابنا في أهل السماء
 ونقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لما هبط آدم عليه
 السلام الى الارض بكى ثلثمائة سنة فأوحى الله تعالى اليه يا آدم مم
 بكائك ومم جزعك فقال يا رب لست أبكى شوقا الى جناتك ولا خوفا من
 نارك وإنما بكأتى شوقا الى الملائكة الصوفية المتواجدين حول
 العرش سبعين ألف صف جرد مرد يرقصون ويتواجدون حول
 العرش يدورون يد كل واحد منهم بيد صاحبه وهم يقولون جل الملك
 ملكنا لولا الملك هلكنا من مثلنا وأنت الهنا ومن مثلنا وأنت حبيبنا
 ومستغاثنا ومستغاثنا وذلك دأبهم الى يوم القيامة قال فأوحى الله
 تعالى اليه يا آدم ارفع رأسك وانظر اليهم قال فرفع رأسه الى السماء
 فنظر الى الملائكة وهم يرقصون حول العرش وجبرائيل رئيسهم
 وميكائيل قواهم فلما رآهم سكن روعه وأنينه وبكاؤه وحنينه وما
 خلق الله تعالى في خلق السموات والارض ألذ من صوت اسرافيل
 عليه السلام فاذا قرأ في السماء قطع على أهل السموات السبع ذكرهم
 وتبجيحهم ثم أنشدهم الله عنه
 أتوب الى الذى أمسى وأضحى * وقلبي يتقيه ويرتجيه

تشاغل كل مخلوق بشغل * وشغلي في محبته وفيه

ثم قال أي ابن الشيخ خالد ارقص وخالط الرقاصه باعتماد صحيح وقلب صاف و يقين خالص (وقال رضي الله عنه) السماع ينفع أرباب القلوب لانه يحرك أزيمة قلوبهم وأسرارهم الى المحبوب وهو يضر بأرباب النفوس لان النفس تمنع من جناب الحق ولا تخلو الجماعة ممن يحضر معهم فيتعطرون بعطرهم وينالون من فتوح الله الذي أنعم عليهم وهذه شيمه الكرام وانما يحتاج الى السماع من ليس له جاذبه من باطنه وأما من له جاذبه من باطنه فشوقه الى ربه فلا يستقر الى هذا والنفير اذا غلب عليه الشوق أنشد وتواجد (وكان رضي الله عنه) في مرض موته سلط الاسهال عليه ودأومه أكثر من شهر وما قال قط في مرضه آه وكان يعاوده الاسهال في كل يوم وليله فحوثلائين مرة وكان عقيب كل مرة يسبغ الوضوء ويصلي ركعتين وأخبر ان الله تعالى وعده أن لا يعبر وعليه شيء من لحم الدنيا وقال الا أن مابقي الا المنيخ والعظام فتسنى لحمه باجمعه قبل خر وجهه من الدنيا ودخل الشيخ ابن التريكي عليه في ذلك المرض فوضع يده عليه فقال مابقي شيء فقال أي عمر مابقي هو قال بلى فقال هو المقصود فقال سيدي علي بن عثمان قدس سره أوصاف فقال أي ابن عثمان من عمل خير اقدم عليه ومن عمل شر اندم عليه وأشرف الناس من شرفه طاعة الله وأوضعهم من أهانتهم معصية الله أي على أبعد البعيد من معرفة الله من آثر سخط الله على رضاه ثم غشي عليه فلما أفاق قال لا اله الا الله محمد رسول الله ما أقرب رحمة الله من أحسن وأطاع ثم قرأ أن رحمة الله قريب من المحسنين أي بنى عثمان أو صيكم بطاعة الله ومراقبته في السر والعلانية وبذل المعروف واحتمال

الاذى وابتعاد الراحة لسائر الخلق ما استطعتم فان ازركى الاموال
 ما اخذ بامر الله ووجهه في مرضى الله واعان على طاعة الله واخبت
 الاموال ما اكسب من الحرام فهو كسهم الرامى وقبح ذكره بين الانام
 وكونوا كما قال ابو يزيد البسطامي موصيا البعض تلامذته اذا صحبتك
 انسان سىء الخلق فادخل سوء خلقه في حسن خلقك يطيب لك العيش
 معه واذا اتعم انسان عليك بنعمته فامسك الخالق تعالى ابتداء فانه هو
 الذى يسخر لك القلوب واذا ابتليت بيلية فجعل الاستغاثه اليه فان
 البلاء لا يتفك الا بالصبر عليه والاتجاه الى الله ثم قال بعد ساعة اخرى
 لا اله الا الله محمد رسول الله لكل اجل كتاب ولكل عمل حساب وثواب
 الطاعة مشكور وعاملها مأجور والمعصية مذمومة وعذابها مجزوم
 (وقال رضى الله عنه) اى على من لم ينتفع بأفعالى لم ينتفع باقوالى اى
 على أنت شيخ بنى عثمان وشيخ أخوتك وشيخ ابني صالح وشيخ الرفاعية من
 الشيخ منصور الى قيام الساعة ثم قال اى على غدا تجتمع الملائكة
 في هذا المقام كثيرا غدا تهطل نعمة الله تعالى في هذا المقام مثل
 ما هطلت من اليوم الاول الى هذا اليوم ثم قال وأما هذا الجمع من
 الفقراء فان العزيز سبحانه تكفل بهم وأمرهم اليه اى على اعلم أنه
 لما قبض العزيز سبحانه القبضة ودعاني الى تسلمها فضعفت عن حملها
 وعجزت عن تحملها ولم يتر بها جناني ولم يقدر عليا اجتماعي فقلت يا رب
 لست من أهلها وطرح نفسي عجزا عن تحملها فعلم الحق سبحانه
 حقيقة حالى وصدق مقالى وتسلمها منى وقال جلت عظمتة أنا لها
 فكأن أنت اى أجدنا بالجنانا فلا أعرفها منه الى يوم القيامة وهى
 صافية نقية كما سلمها اليه صافية نقية بضاء جليلة وهذه يعنى معه

قوله فلا أعرفها منه الخ كذا الاصل ولعل الانسب فلا أخذها منه الخ اه معناه

عز وجل ثم قال أي علي وليس لقبني كل الخلق ولكن كل من
تمسك بي أو كان عليه شرط التوبة مني أو من خلفائي في سائر الارض
من مشارقتها ومغاربتها وأنا ملتزم به وثقله علي وأنا له ثم قال أي
أولاد عثمان قد عقدت لكم مع العزيز سبحانه عتدة وبابعت لكم بيعة
لا تفصل أبدا منها أنتم خدم هذا القوم أشار بذلك الى خدمة الفقراء
ثم قال أي أولاد عثمان من خرج منكم الى سفر أو الى جمعة أو الى
مكان كان هو الصورة وأنا المعنى أي أولاد عثمان اسعوا مني واحفظوا
عني واعلموا ان الله تعالى قد جعلكم قناطر تحت أقدام الفقراء
يعبرون عليكم وأنتم طريقهم فانظروا كيف تكونون معهم اجلوا
أثقالهم ورحسوا أحوالهم وتجاوزوا عن أقوالهم وسدوا خلايتهم
واجبروا قلوبهم واستروا عيوبهم ولا تروهم بعين البصيرة ووقروا
كبائرهم وارحوا صغائرهم وأعطوا أسائلهم وتجاوزوا عن ميتهم
وأحسنوا على محسنهم ومسيئتهم أجمعين يحسن الله اليكم ان الله مع
الذين اتقوا والذين هم محسنون ثم قال أي أولاد عثمان أنتم ينظركم
الناس بعين الله سبحانه ربة قدون فيكم الخير ويحسنون فيكم الظن
ان كما ينظرون فينا فقد سعدنا وما شقينا ثم تنفس نفسا كاد يحرق
الجلال من شدة الحقد ثم قال أي بني عثمان اني منار قكم
وموصيكم بالتمسك بكتاب الله تعالى والخافلة على ما كان عليه أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم واجتنبوا شوم العصيان ولا تفعل
بينكم الفرقة ولا يحمل بعضكم على بعض وكان الله عليكم رقيبا
وذكر وصية لثمان لو ولد له ابط حليم للتريب والبعيد
واسك جهلك عن اللئيم والكريم واحفظ اخوانك وصل أقرباءك

وليكن من اذا فارقتهم فارقولهم لم تغمهم ولم يغيبوك واعلم انه لم يطا
 بساطك الا راغب اليك فمن رغب اليك فاطهر له البشر وابدأه
 بالنوال قبل السؤال فانك من تلجئه الى المسئلة تاخذ من ماء وجهه
 أكثر مما تعطيه (وقد أوصى) رضى الله عنه أهله وبعض اخوانه بقراءة
 هذا الدعاء وهوله اللهم أطلق ألسنتنا بذكرك وطهر قلوبنا عما سواك
 وروح أرواحنا بنسيم قربك واملا أسرارنا بمحبتك واطوئنا ما ترنا
 بنية الخير للعباد وألف أنفسنا بعلمك واملا صدورنا بعبادتك وصير
 كلمتنا الى جنابك وحسن أسرارنا معك واجعلنا ممن يأخذ ما عننا ويدع
 الكدر ويعرف قدر العافية ويشكر عليهم ويرضى بك كفيلا لتكون
 له وكيلًا ووقفنا لعظيم عظمتك وارزقنا هذه النظر الى وجهك الكريم
 تباركت وتعاليت يا ذا الجلال والاكرام يا اله الا أنت لا اله الا أنت
 (وقد قال) السيد عبد الرحيم قدس سره للسيد أحمد الرفاعي رضى الله
 عنه ما تقول بعدك وإيش تورثنا فقال أى عبد الرحيم تعلم ان ليس لى
 مال أو ورثك بل قل عني انه ما نام حتى قرأ انا أنزلناه ست مرات قال
 قلت كل الفقراء كذلك فقال قل ما نام الا ورأى الخلق أفضل منه
 وأما الميراث فأورثك قلوب الخلائق قال فأخبرت الشيخ يعقوب بذلك
 فقال لك حسب لا ذريتك فرجعت الى السيد أحمد الرفاعي رضى الله
 عنه وأخبرته بقوله فقال أى ولدى لك ولذريتك فرجعت الى الشيخ
 يعقوب وقلت له ذلك فقال صدق يودك الناس الذين في زمانك حسب
 فرجعت الى السيد أحمد الرفاعي رضى الله عنه وأخبرته بقوله فقال
 لكم ولذرياتكم الذرية التي في أصلاب الآباء وقال السيد
 عبد الرحيم أيضا قلت للسيد أحمد الرفاعي رضى الله عنه ما تقول بعدك

فقال قل في شأن هذا اللاش خالك يا مريدون ما فعله ثم قرأ قوله
 تعالى لم تقولون ما لا تفعلون وقال الشيخ ابن النصر للسيد أحمد
 الرفاعي رضي الله عنهم ما يشنقول بعدك فقال ان لي شيئا بقي احدي
 وعشرين سنة وفيه يدفع البلاء وفيه يطر وفيه يرحم الخلق وفيه
 تخضر الارض وفيه يدر الضرع وفيه تنزل البركات وفيه ترفع الدرجات
 ثم قال ايش تقدر ان تقول غير هذا وقال الشيخ علي بن النصر اى
 سيدى غير ذلك شئ فقال قد قلنا ما تعرفه الناس وكم وراء ذلك أمور
 لا يعلمها الا الله تعالى (وقال رضي الله عنه) لسيدى السيد ابراهيم
 الاعزب قدس سره ان كنت ترى رجلا يزني خلف هذا العمود وفرغ
 وقام ثم كيف أنت تراه فقال أراه رجلا زانيا فقال رضي الله عنه ليس
 هذا طريق الفتوة ولا طريق جدك قال فكيف أراه قال رجلا عارفا
 أى ولدى يمكن انه حين اشتغاله به هذا الامر نزل في قلبه خوف الله
 وتاب وقبل الله نيتة فينبغي أن ترى الخلق بعين الرضا ثم قال رضي الله
 عنه سميت لي عين أنظر بهم اعيب اخواني (وقال رضي الله عنه) للسيد
 عبد الرحيم قدس سره اذا أراد أخوك ان يضرب عنقك ينبغى ان
 تكون ارادتك تبعا لارادته فان الله تعالى يعلم نيتك ونيتيه (وقال
 رضي الله عنه) لسيدى السيد ابراهيم الاعزب تحت دالية ماء حين
 سأله عن سبب القعود أى ابراهيم اختبأت في هذا المكان لان كل ما في
 مملكة الله تعالى تشبث بذيلي ويستعينون في جميع الاحوال بجدك
 فمن عو بين الخلق حتى كانت له هذه القدرة المملكة مملكة الله تعالى
 يتصرف فيها كما يشاء ايش يتدرج بك (وقال سيدى السيد علي بن
 عثمان) للسيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه أى سيدى أنت الشيخ فقال

أى على نزهنى عن المشيخة فقال أى سيدى تعيش أنت القطب فقال
 أى على نزهنى عن القطبية فقال أى سيدى تعيش أنت الغوث فقال
 أى على نزهنى عن الغوثية فقال أى سيدى أنت السلطان فقال أى
 على نزهنى عن السلطنة فقال أى سيدى فأبش أقول فى شأنك فقال
 رضى الله عنه قل

هى البدر لكن فى الدياجى كمالها * هى الشمس لكن ليس من دونها ظل
 فقال السيد على فإى حيرة أنت فقال أنا ما يميز عنه لسانك ويكل عن
 ذكره سمعك وتقطع عنه جوارحك وينفذ فيه عمرك ولا تصل الى
 مرتبتي من ربي عز وجل أى على هذا اللاش خالك لا يحد ولا يوصف
 ولا يعرفه أحد (وقال رضى الله عنه) للسيد عبد الرحيم قدس سره لو
 عرفتمونى ما أظلمكم معى جدار ولا وجدتم معى لذة عيش ولا يفتربكم
 قرار انما رأيتونى بعين رؤسكم ولوترونى بعين قلوبكم ضاقت عليكم
 الارض بما رحبت وفنيت من العيان وقال الشيخ ابن كراز قدس
 سره للسيد أجد الرفاعى رضى الله عنه أى سيدى مثلك مثل العروس
 على المنصة فهى قائمة لا يزال ينادى عليها والطبل يضرب والمدعيات
 يأتين فاذا نزل العروس سككت المنادى وانقطعت المدعيات فتسأل لا
 أى يعقوب ما يزال المنادى والعروس على المنصة والطبل يضرب
 والمدعيات يأتين فلا العروس تنزل ولا المنادى يسكت ولا المدعيات
 ينقطعن الى يوم القيامة وبها جرت البيعة ولن يخلف الله وعده وهو
 أعلم وأحكم (وقال السيد على بن عثمان) للسيد أجد الرفاعى رضى
 الله عنه أى سيدى من أى قوم أنت قال أنا من القوم الذين أمروا
 بالعمل فعملوا وبالعلم فتعلموا فعملوا بما علموا فاقبلوا فوصلوا وسبقوا

وشربوا حتى سكروا أى على أنامن حكم عليها ولم تحكم هي عليه
 وملكها لما وصلت اليه أى على كل التوم شربوها فحكم عليهم
 فعربدوا وباحوا هذا الشر بهما فحكم عليهما فحكم جده وأخيه وجده
 فظهر بكلماته على أقرانه أى على عليك بكل الاسرار تنال النصار
 وترضى الملك الجبار قال علي بن عثمان بحق العزيز قل لي من أى
 التوم انت فقال رضى الله عنه من التوم الذين شربوا من زلال الخبسة
 ومن شراب العناية الازلية وطاب عيشهم وسقوا حتى تدبوا
 والتدب مع عند التوم من السكون عن التعرض لمراد الله والصبر تحت
 اختيار الله والطلب لمرضى الله تعالى (وقال رضى الله عنه) لسيدي
 السيد ابراهيم الاعزب القبل ثلاث العرش قبله اللهم ومكة قبله الجباه
 وجدك قبله المريدن (وقال رضى الله عنه) يقدر الرجل أن يتصرف
 في بابه بسم الله الرحمن الرحيم من الهلال الى الهلال (وقال رضى الله
 عنه) للنقراء أكثر واقراءة بسم الله الرحمن الرحيم في كل حال ويقول
 هو اسم الله الاعظم (وقال رضى الله عنه) للنقراء قولوا بسم الله
 الرحمن الرحيم عند كل شئ تفعلوه خاصة عند الطعام والشراب وعند
 قربكم من نساءكم وفي القيام والتعود وفي المشي في الطريق وفي غلب
 الدواب وجمع الخطب وكنت البيت ويقول لهم أى فقراء علموا نساءكم
 وأولادكم بسم الله الرحمن الرحيم يقولونه على كل حال وقال سيدي
 السيد ابراهيم الاعزب للسيد أحمد الرفاعي رضى الله عنه أى سيدي
 أراك تكثر من هذا الاسم فقال أى ولدي أحبه ومن أحب شيئاً أكثر
 ذكره ولو عرف الناس ما يجعل لهم بقراءة هذا الاسم من الاجر
 والنفل والانعام والبركة والزيادة والرحمة لا شغلوا به قال الشيخ

عمر النار وثنى قدس سره كنت ذات يوم عند السيد أجد الرفاعى رضى
 الله عنه فاجري بنا حديث الامم الماضية والقررون السالفة فقلت أى
 سيدى عند المنسرين الامم كلها ثمانون ألف أمة أى فرقة فقال رضى
 الله عنه أى عمر صدقوا ذلك مبلغهم من العلم أى عمر انما هى علوم
 وصلوا اليها وعلوم لم يصلوا اليها لقوله تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو أى
 عمر انما هى ثمانمائة ألف يا كاون وبشربون ويتكحون ولا يكون الرجل
 رجلا حتى يعرفهم ويعرف صورهم وكلامهم وصفاتهم ومقاماتهم
 وازقاتهم وآجالهم وذرائعهم وشقيهم وسعيدهم ذكرهم وأنشاهم
 حرهم وعبيدهم قال فلما سمعنا كلامه أبهر عقولنا وتعجب الشيخ
 يعقوب وقال له أى شيخنا ايش هذا الامر العظيم الذى لا تحمله
 السرائر ولا تجوزه الخواطر فقال له أى يعقوب أريدك شيئا آخر
 لا تستقر نطفة ذكر فى محل الارحام منهم لا ينتظرها ذلك الرجل فزاد
 تعجبه وقال أى شيخنا أهدارب آخر فقال تأدب أى يعقوب واستغفر
 ربك انما يصير صفة من صفات الرب جل جلاله والحق لا يعجزه شئ وكـ
 من وراء ذلك أمور لا يعلمها الا الله تعالى (وقال رضى الله عنه) كل
 من لا يحضر تلامذته عند الموت فليس هو عندنا برجل وكل شيخ
 ينكشف مریده خلف جبل قافى فى ظلمة الليل ولا يمد يده ليعطيه فنا
 هو عندنا برجل وكل شيخ لا يغير صفات تلميذه ولا يكتب الشئ سعيـ
 فليس هو عندنا برجل (وقال رضى الله عنه) الكامل من فيه أربع
 صفات ان يبدل الله بركة صحبته الخلق السيى بالحسن وانه كلما رفع
 رأسه الى الله سبحانه وتعالى يسمع الجواب فانه لا يشغله شئ عن الخالق
 جل جلاله بحيث لو اجتمع عليه مائة ألف رجل وعرض كل منهم

حاجة لتقضى حاجتهم من أولهم الى آخرهم ولم يشتغل بواحد منهم بل
 يكون متوجها بقلبه الى ربه سبحانه وتعالى حتى يقضى ببركته حاجتهم
 وانه لم يعرف رتبته حق المعرفة كل أحد بل يعرفه من تمكن في مقام
 المشاهدة فان الذين نالوا درجة الكمال لهم التمكن في ذلك المقام وفيه
 تظهر مرتبة الشخص رجلا كاملا أو متزلا من درجة الكمال (وقال
 رضى الله عنه) للفقراء شيخ الوقت من كتب محبته على القلوب وكتب
 محبته على الماء والهواء فمن شرب الماء وشم الهواء أحبه (وقال
 رضى الله عنه) الولي الكامل في غالب أموره لا يعمل عملا الا عن اذن
 سماوى وأنه يبلغ الى حال من ربه انه يعطى بالله ويمنع بالله ويعنى بالله
 وينتشر بالله ويجلس بالله ويحبس بالله ويطلق بالله (قال فتير) للسيد
 أحمد الرفاعي رضى الله عنه بلغنا عن الشيخ منصور انه كان عاشقا
 فقال أى وادى صدق فقال الرجل وغيره يعنى به السيد أحمد الرفاعي
 رضى الله عنه فقال رضى الله عنه غيره عاشق ومعشوق وان كان
 السيد منصور قد ذاب باطنه فغيره قد ذاب ظاهره وباطنه ثم التفت الى
 الشيخ يعقوب وقال أى يعقوب الرجل من تبين آثاره بعده (وقال
 رضى الله عنه) أعطيت خصلتين لم يعطهما الشيخ منصور أعطيت
 الحكمة ولم يعطها وأنا معشوق وهو كان عاشقا والعاشق متعوب
 والمعشوق مدلل (وقال رضى الله عنه) للسيد عبد الرحيم في الليلة التي
 توفي فيها أى عبد الرحيم غدا أى يوم من الايام قال يوم الخميس فقال
 لا اله الا الله محمد رسول الله غدا يكون يوما مشهودا غدا يكون يوم
 لقاء الحبيب بحبوه والطالب بمطالوبه غدا نيل المراد وخرج منه شيء
 أبيض مرتين أو ثلاثا ومضى الى رحمة الله تعالى وكان آخر شيء قاله

لا اله الا الله محمد رسول الله من تعنى تهنى ومن غفل انحر قدم عليه ومن
عمل الشر تندم عليه ثم توفى الى رحمة الله تعالى وكانت وفاته وقت صلاة
العصر من يوم الخميس الثانى والعشرين من جمادى الاولى سنة ثمان
وسبعين وخمسمائة رضى الله عنه وعن آبائه العظام وأجداده
الاعلام وعن اخوانه الاولياء الكرام ونسأل الله أن يجعلنا من
أخص المنسوين اليه وخواص المحبوبين عليه وأن يحشرنا
معه تحت لواء سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه
أجمعين وسلام على المرسلين والمجد لله رب العالمين

يقول حبيب الأعتاب الحسنية الفقير الى الله تعالى محمد الحسيني
خادم تجميع الكتب بدار الطباعة الكبرى الميرية مقرظا هذا الكتاب
البيج حسن الوضع محكم النسيج

سبحانك اللهم وبحمدك تبارك اسمك وتعالى جدك وجل ثناؤك
ولا اله غيرك خلقت الانسان في أحسن تقويم وهديت خواصه
الصراط المستقيم واجتبيت من بنيه نبيك الاكرم ورسولك الاعظم
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وخصصته بالشفاعة العظمى والمقام
المجود الاسمى فصل وسلم اللهم عليه وعلى آله نجوم الهدى ورجوم
العدا (أما بعد) فقد تم طبع هذا الكتاب عذب المنهل المستطاب
الراوى لنا من الاخلاق الكريمة الاحمدية وجل الصفات الصمدانية
الاحدية الرفاعية ماتهم به النفوس الزكية ابتهاجا وتقطع له
الارواح المشوقة برارى وتخوض لجأ وأموجا أنعشنا من أخلاق
القطب الكبير الربانى والهيكل الجليل الصمدانى قطب الاقطاب

ومربي الابدال والانجباب الغوث النرد الجامع موصل القارئ
والسامع علم الاولياء وسر روح الخالص والاصفياء سيدنا
ومولانا السيد أحمد الرفاعي تمنعنا الله بهي المسلمين وأعاد علينا من
نفعاته الى يوم الدين فدونك كتابا تشرق شموس التحقيق في آفاقه
وترعرع فرائد النوائد يدبغ نظامها في أجساد سطوره وأوراقه يزري
بعقود الجمان ويجز ذيل النسيان على فصاحة قس وسحبان يريك
الانجم الزهر على صفحات الطروس ويجل لولك المخدرات من بنات
الافكار على منصة العروس أبدى لديك من تناس العبارات
الصوفية ولطائف الاشارات الصوفية ما يرقق القلوب ويصل
بالعامل به الى حضرة علام الغيوب يكشف لك عن مقامات المقربين
الحجاب ويهديك من طرائق المخلصين الى سبيل الصواب يقودك الى
الخطأ القدسية ويرفك حتى يجلسك على بساط التجليات الانسية
أورد عليك ما يحذرك من الوقوع في غوائل نفسك وينهضك الى
خدمة بارتك والقيام باداء واجب شكره على انعامه عليك في يومك
وفي غدك وأمسك نسج بنان العلامة الامام ونتيجة فكر السيد
الهمام الجهبذي اللبيب والاعلى الارب تاج العلماء وبهجة
الفضلاء سبويه زمانه ونابعة عصره وأوانه البحر الذي تستمد من
فيه البحر والخبز الذي تتفجر ينابيع الحكم من بين شايامه ونور
العباب الذي يقذف بتناس اللائي والدرر والروض النضير الذي
يتخف آتبه بشهي الازهار وجنى الثمر والمنتشق الشذى الذي يعطر
عرفه الارجاء ويعم الافاق طيباوريا والمورد العذب الذي يصدر
عنه وارده وقد طابت نفسه تلذذاوريا سلاله البضعة الهاشمية

وخلاصة العترة المحطوية مفيد الطالبين ومربي السالكين
 مرشد السائرين على طريق الحق والواصلين ككاشف غوامض
 الحقيقة للمسترشدين الحائد بتبعيه عن طرق الغواية والردى
 سيدنا ومولانا السيد الشيخ الجليل محمد أفندي الصيادي الرفاعي
 الخالدي أبو الهدى نقيب الاشراف بحلب الشهباء فسخ الله في مدته
 وأعاد على المسلمين من بركته وجزاه الله عن هذا التالف جميل
 الاحسان وجزيل الرحمة والرضوان وقد زاد هذا الكتاب بحسن
 طبعه وانحجام وضعه رقة وجمالا وبهجة وكالا على ذمة حضرة
 مؤلفه المشار اليه المعول في تصريفه ومصرفه عليه في ظل الحضرة
 الخديوية وعهد الطلعة الدورية التوفيقية مشيداً ركان العدل
 على قواعده المكيمة القوية بخير رعاياه على طرق الحق وسبله
 المستقيمة الذي عنهم بنى احسانه وتعلمهم بوافر معرفه وامتنانه
 وسعتهم بياشر حلمه ورافقه ورحمته وآمنهم بعلى همته وقوى عزمه
 وسطوته ولّى نعمته على التحقيق أفندينا محمد باشا توفيق لازالت
 ألوية العز خافقة بين يديه وألسنة الخلق ناطقة بالشناء عليه ولا برح
 قرير العين بأنجاله الكرام وأشباله النخام لاسمياً كبراً أشباله اللبث
 العباس وطيد الاصل في العز وثابت الاساس وكان هذا الطبع
 الجميل والشكل البديع الجليل بالمطبعة العامرة ببولاق مصر
 القاهرة ملحوظاً بنظر حضرة ناظرها السيد الجليل النبيه النذيل
 ذي الهمة العلمية والأخلاق البهية والمساعى الحميدة والآراء
 السديده من عليه أفعاله بحسن الصدق والوفاء ثنى حضرة حسين
 بك حسنى وتطر حضرة وكيله السالك جادة سبيله من خاطبته

المعالي بآلاء أعني حضرة محمد بك حسني وكان انتهاء طبعه
 وظهور غره وينعه في أوائل رجب الفرد من عام ثلثمائة
 بعد الألف من هجرة من خلقه الله على أكمل
 وصف صلى الله عليه وعلى جميع أصحابه
 وآله وكل ناسج على منواله كلما
 ذكره الذاكرون
 وغفل عن ذكره
 الغافلون

٢

